



مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية

إعداد

د / سماح السيد محمد السيد

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنوفية

مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية

إعداد

د/ سماح السيد محمد السيد

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنوفية

المستخلص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على المداخل التي يمكن من خلالها مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، وتقديم عدة آليات مقترحة وإجراءات تنفيذية يمكن من خلال اتباعها تفعيل تلك المداخل والتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. استعانت الدراسة بإجراءات المنهج الوصفي، نظرا لمناسبته لطبيعتها، مستخدمة الاستبانة التي تم إعدادها وتقنينها وتطبيقها على عينة من خبراء التربية ممثلة في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية، للتعرف على أهم مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظرهم. حيث بلغت عينة الدراسة (١٣٩) عضو هيئة تدريس، بنسبة تمثيل (٥%) من المجتمع الأصلي البالغ (٢٧٧١) عضوا، في تخصصات أصول التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وقد بلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتفريغ والتحليل الإحصائي (١١٩) استبانة.

وتوصلت الدراسة إلى أن مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، تتمثل في (الأمن الرقمي- تنمية الوازع الديني- الدعم الأسري- تطبيق القوانين الرقمية- الأمن النفسي- الدعم الإعلامي- دعم الأقران) وقدمت الدراسة عدة توصيات وآليات إجرائية يمكن من خلال اتباعها تفعيل تلك المداخل لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني- مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني- طلاب الجامعة.

Approaches to facing the phenomenon of cyber bullying to students of the University from the viewpoint of some education experts

Dr. Samah El Sayed Mohamed Elsayed
Lecturer of Foundations of Education –
Faculty of Education- Menoufia University

Abstract

The current study aimed to identify the approaches of educational, which can from which the face of the phenomenon of cyber bullying to the students of the university, the provision of several mechanisms proposed and procedures executive can be of through followers of overcoming the phenomenon of cyber bullying to the students of the university.

The study used the descriptive method, in view of its relevance to nature, using the questionnaire that has been prepared and codified and applied to a sample of members of staff teaching by faculties of education in universities Egyptian, to identify the most important entrances to the face of cyber bullying I have university students from the point of view. Where the total sample study (139) member body of teaching, by representation (5 %) of the society the original adult (2771) member, in the disciplines of the assets of education and science of psychology, curricula and methods of teaching, and technology education, has reached the number of questionnaires are valid for unloading and analysis of statistical (119) Resolution.

The study concluded that the approaches to confront the phenomenon of cyber bullying to students of the university , is the (digital security - religious faith development - support family - the application of digital laws - psychological security - media support - peer support) and provided the study several recommendations and mechanisms of procedure can be followed to activate these approaches to confront the phenomenon of cyber bullying among university students.

key words: Cyber bullying - approaches to facing cyber bullying - university students.

المحور الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة:

إن التطور العلمي والتكنولوجي المتلاحق والمتصاعد قد فرض تغييراً في الطريقة التي يعيش بها الإنسان في شتى أنحاء العالم، فقد أتاح ربط العالم بعضه ببعض ليتحول إلى قرية صغيرة، كما أسهم في توفير وسهولة الحصول على المعلومات في كافة التخصصات، وأتاح أيضاً مجالاً للتفاعل والتواصل بين جميع أفراد المجتمع في أي زمان ومكان من خلال خدمات الشبكة العنكبوتية، إلا أن استخدام الأفراد لهذه التقنية تنتوع بين الاستخدام السليم المتوازن وبين الاستخدام المفرط الذي يؤثر على مختلف مجالات حياة الفرد الاجتماعية والمهنية والخلقية والصحية.

فهناك العديد من الإيجابيات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للشباب ومنها: التفاعل، بناء العلاقات الجديدة، توسيع المدارك، التبادل الثقافي، الحصول على المعلومات، واستيفاء المتطلبات الدراسية، لك في المقابل هناك سلبيات ومخاطر عديدة من خلال الاستخدام السيء لتلك الأجهزة والشبكات والبرامج (عبد الرحمن، ٢٠١٨، ٦٧٣).

فقد أسهم الإنترنت في تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني وتفاعله الوجه بالوجه في أي زمان ومكان، فمعظم الطلاب يتواصلون مع أفراد مجهولين رقميين يشكلون خطراً محتملاً قوياً، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة خطيرة، وأصبح من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة اللوحية والكفية والهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان (الجزار، ٢٠١٤، ٣٨٧).

فعلى الرغم من أنه يتم تدريب الطلاب على كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة للاستعانة به في عمل التكاليفات الدراسية، إلا أنه ليس معظمهم لديه خبرة فيما يتعلق بالشكل الصحيح للتواصل والتعامل الأخلاقي على الإنترنت، ولا يدركون حجم المخاطر من وراء وضع التفاصيل والصور الشخصية على الإنترنت وإجراء دردشة مع الغرباء (لطفي، ٢٠١٦، ٢٣)، لذلك هناك فئة من الطلاب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أسوأ استخدام في نشر الأذى والضرب بالآخرين، وهو ما أدى إلى ظهور نوع جديد من التمر يختلف عن المفاهيم المعتادة من التمر الجسدي أو اللفظي أو الجنسي، حيث ظهر ما يطلق عليه بالتمر الإلكتروني وهو أكبر وأشد أنواع التمر ضرراً لاعتماده على الوسائل التكنولوجية في البيئة الافتراضية.

وقد وصل الأمر الى اعتباره نوعا من الارهاب او التخويف الإلكتروني والذي يعد من أخطر أنواع الجرائم التي ترتكب عبر شبكة الإنترنت ويتضح هذا جليا من خلال النظر إلى فداحة الخسائر التي يمكن ان تسببها تلك الظاهرة (الدهشان ، ٢٠١٨ ، ٨٦)

فالتنمر الإلكتروني هو إلحاق الأذى بالآخرين من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة من الإنترنت والتليفونات الذكية وذلك بصورة معتمدة ومتكررة (Smith, 2010, 9).

لذلك أصبح التنمر الإلكتروني من ضمن السلوكيات الخاطئة التي يرتكبها المراهق، ظناً منه أنه يقوم بعمل احترافي، يتفوق به على الكثيرين من أصدقائه، ليثبت لهم أنه أكثر منهم خبرة ومهارة في التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، وتسييرها وفقاً لرغباته.

ويعد التنمر الإلكتروني محاولة لاستغلال تقنية الاتصالات والمعلومات للوصول إلى أهداف إجرامية بحق الآخرين عن طريق الرسائل العدوانية والإفصاح عن المعلومات ذات الطبيعة الحساسة وتعتمد الإهانة والسخرية والمضايقة والإحراج. (المكانين، ٢٠١٨ ، ١٨٧)

كما يعد تأثير التنمر الإلكتروني أعمق من التنمر التقليدي لأن من خلاله يتم إخفاء جزء من هوية المتنمر وعدم تجسده أمام ضحيته، وهذا عن طريق كتابة رسائل التهديد المتعمد والمحتوية على كلمات تسبب ضيقاً ويمكن قراءتها باستمرار، ولا توجد سلطة مركزية عليها، فيسهل على المتنمر في التنمر الإلكتروني عمل أكثر من بريد إلكتروني لنفسه ويمكن تغييره في أقل من ساعة مما يسهل من قدرة المتنمر على التخفي (درويش والليثي، ٢٠١٧ ، ٢٠٠).

مما جعل التنمر الإلكتروني أكثر انتشاراً بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكتروني، نظراً لتوفر فرص الغموض والتخفي لشخصية المتنمر وعدم المواجهة المباشرة وانتحال شخصيات أخرى وهمية وإفلاته من العقاب.

فقد أشارت إحدى الدراسات أن تعرض المراهقين لوسائل الاتصال الحديثة يزيد من

سلوك التنمر الإلكتروني وأعداد المتنمرين إلكترونياً (Den Hamer & Konijn, 2015, 208) لذلك تزايد في الآونة الأخيرة اهتمام العلماء بإجراء مزيد من الدراسات في مجال التنمر الإلكتروني، فقد أشارت دراسة ديماك (٢٠٠٩)، Dilma التي أجريت على ٦٦٦ من طلاب الجامعة في تركيا إلى أن ٢٢% من الطلاب أقرروا تورطهم في سلوك التنمر الإلكتروني على الأقل ولو لمرة واحدة، في حين أقر ٥٥,٣% منهم باستهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني.

كما أشارت نتائج دراسة ولكير وسوكمان وكوهن (walker, sockman & koehn، 2011) التي أجريت على ١٢٠ طالبًا من طلاب جامعة بنسلفانيا الشمالية أن ١١% من الطلاب أقرروا باستهدافهم كضحايا التتمر الإلكتروني، وأن ٢٩% من هؤلاء الضحايا استهدفوا من ٤ إلى ١٠ مرات في حين أقر ١٤% منهم باستهدافهم أكثر من ١٠ مرات أثناء المرحلة الجامعية كما أشارت نتائج دراسة ذالكويت وشاترس (zalaquett & chatters 2014) التي طبقت على ٦١٣ طالبًا من طلاب الجامعة أن ١٩% منهم تم استهدافهم كضحايا للتتمر الإلكتروني أثناء المرحلة الجامعية.

كما أشارت عدة دراسات أجريت في المجتمعات العربية على طلاب المدارس منها دراسة (جرادات، ٢٠٠٨) ودراسة (العمار، ٢٠١٧) ودراسة (المكانين، ٢٠١٨) بارتفاع مستوى التتمر الإلكتروني لدى طلاب المدارس.

أما على مستوى جمهورية مصر العربية فقد أشارت دراسة (العثمان وعلى، ٢٠١٤) إلى انتشار التتمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية أكثر من المرحلة الابتدائية، وأشارت إلى تنوع أساليب التتمر الإلكتروني عبر الرسالة النصية والبريد الإلكتروني والاتصال الهاتفي وإرسال صورة أو فيديو.

كما أكدت دراسة (لطفي، ٢٠١٦) التي طبقت على بعض طالبات الصف الثالث الإعدادي بمحافظة المنيا وتوصلت نتائجها إلى أن التتمر الإلكتروني لديهم منتشر بدرجة كبيرة وأن هناك ارتباطًا سلبيًا بين التتمر الإلكتروني والنجاح الأكاديمي.

كما أكدت على ذلك أيضا دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٨) التي طبقت على طلاب ٢٩٨ طالبًا وطالبة بالمرحلة الإعدادية والابتدائية بمحافظة الفيوم، وكانت من نتائجها ارتفاع نسبة التتمر الإلكتروني لديهم أو ضعف وعيهم بما يجب فعله عند تعرضهم للتتمر الإلكتروني، وضعف وعي المدرسة والأسرة بالتتمر الإلكتروني وأثاره السلبية.

وبالنسبة للتتمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة فقد أشارت دراسة الزهراني (Alzahrani, 2015) التي أجريت على ٢٨٧ طالبا وطالبة من طلاب التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية وكان من نتائجها أن ٢٧% من الطلبة ارتكبوا التتمر الإلكتروني مرة واحدة أو مرتين على الأقل، ودراسة (يوسف، ٢٠١٨) التي أجريت على عينة عمدية من الإناث من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع المصري يتراوح أعمارهن من ١٨ الي ٤٠ عاما، وكان من بين نتائجها انتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني بنسبة ٨٨% من عينة الدراسة.

ونظرا لندرة الدراسات التي تؤكد وجود تلك الظاهرة في المرحلة الجامعية وللتأكد من وجود تلك الظاهرة في المرحلة الجامعية فقد دلت الشواهد الميدانية التي خلصت إليها الباحثة من خلال مجال العمل في كلية التربية، على وجود إيذاء متكرر من بعض الطلبة لزملائهم خلال مواقع التواصل الاجتماعي كرسائل نصية من خلال الهاتف المحمول أو رسائل تتضمن صوراً لابتزازهم أو انتحال للبريد الإلكتروني وإرسال برامج ضارة، وللتأكد من ذلك تم إجراء دراسة استطلاعية من خلال اعداد استبانة وتطبيقها على عينة من طلاب جامعة المنوفية قوامها (١٠٠) طالب لست كليات بجامعة المنوفية ثلاثة منهم عملية؛ (علوم - حاسبات ومعلومات - زراعة) وثلاثة آخرون نظرية (التربية - الحقوق - الآداب) للتعرف على واقع التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة المنوفية من خلال تطبيق مقياس للتنمر الإلكتروني من إعداد (الشناوي، ٢٠١٤)، حيث يتمتع المقياس بصدق تكوين فرض وثبات جيد، وكانت نتائجها كالتالي وجود ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب جامعة المنوفية من وجهة نظرهم بنسبة ٧٣,٣%، حيث جاءت استجاباتهم كالتالي: "التهديد عبر الهاتف المحمول" بنسبة (٨٤,٤%) ، "تلقي رسائل قصيرة بذيئة" بنسبة (٧١,١%) ، "التعرض للسخرية والاستهزاء عبر غرف الدردشة الالكترونية" بنسبة (٧١,١%)، "نشر صورك وفيديوهاتك الخاصة بعد تشويها عبر وسائل التواصل الاجتماعي" بنسبة (٥١,١%)، "نشر إشاعات وأكاذيب عنك عبر المواقع الالكترونية" بنسبة (٥٤%)، "التهديد بالإيذاء البدني من خلال رسائل البريد الالكتروني" بنسبة (٦٠%)، "إطلاق أسماء عليك غير لائقة وتداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي" بنسبة (٦٦,٧%)، "رفض بعض الطلاب مشاركتك في غرف الدردشة الالكترونية" بنسبة (٧١,١%) ، "تلقي رسائل وصوراً خادشة للحياء رغماً عنك" بنسبة (٨٤,٤%)، "انتحال شخصيتك على مواقع التواصل الاجتماعي وإظهارك بصورة سيئة" بنسبة (٧٥,٦%) ، "الإقصاء من الألعاب الجماعية عبر الإنترنت عن عمد لإحراجك" بنسبة (٧١,١%) ، "تجاهل تعليقاتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد" بنسبة (٦٤,٤%) ، "تلقي برامج ضارة عبر البريد الالكتروني هدفها الحصول على معلوماتك الشخصية" بنسبة (٨٨,٩%) ، "تلقي رسائل ودعاوي للدخول في دردشة غير لائقة أخلاقياً" بنسبة (٩١,١%) ، "تصويرك أو تصوير زميل لك في مواقف محرجة وغير لائقة للتشهير به" بنسبة (٧٥,٦%) ، "إزعاجك من خلال أفراد يفرضون أنفسهم عليك عبر برامج المراسلات الفورية" بنسبة (٩١,١%)، مما يؤكد ذلك على وجود تلك الظاهرة بين طلاب جامعة المنوفية بنسبة مرتفعة.

وقد ترتب على انتشار ظاهرة التمر الإلكتروني آثار سلبية على الطلاب حيث أظهرت العديد من الدراسات ارتباط التمر الإلكتروني بحالات الاكتئاب والإحباط والغضب وإيذاء النفس وانخفاض في التحصيل الأكاديمي, (Holfeld & Sukhawathanakui, 2017), (Uusitalo malmivaara & lehto, 2016), (Modecki et al, 2014).

كما قد يؤدي التمر الإلكتروني إلى التفكير في الانتحار بل ومحاولة الانتحار بالفعل وأكدت على ذلك دراسة (Crossline crossline,2014) حيث وجد الباحثان أن فكرة الانتحار كانت من أهم الردود الانفعالية لطلاب الجامعات إثر تعرضهم للتمر الإلكتروني، كما أكدت دراسة (Litwiler & Brausch,2013) أن من الآثار السلبية للتمر الإلكتروني هو السلوك الانتحاري للمراهقين والسلوك العدواني، كما أكدت أيضا دراسة (Ferrin et al,2012) أنه يوجد ما لا يقل عن أربع حالات في سن المراهقة في الولايات المتحدة الأمريكية انتحروا بسبب التمر الإلكتروني. كما أظهرت نتائج مسح أجرتها منظمة الصحة العالمية (٢٠١٠) على طلبة المدارس بدولة الإمارات، أن ١٥,٥% من الذكور والإناث يفكرون بالانتحار مرة أو أكثر خلال العام، وأن جمهورية مصر العربية تحتل المرتبة الأولى عربيا في أعلى نسبة انتحار (ملاوي، ٢٠١٦، ٧). وتأسيساً على ما سبق من وجود العديد من الدراسات التي أكدت انتشار ظاهرة التمر الإلكتروني على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي، وما يترتب عليها من آثار وخيمة على الطلاب، مما دعا إلى الحاجة الماسة إلى البحث عن مداخل لمواجهة ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية.

مشكلة الدراسة:

لقد نبع إحساس الباحثة بالمشكلة من ملاحظتها لشيوع استخدام الإنترنت بين طلاب الجامعة بشكل أصبح جزءاً من حياتهم نتيجة للتطور التكنولوجي في التطبيقات المرتبطة به ومواقع التواصل الاجتماعي.

وعلى الرغم من المزايا الهائلة التي تحققت وتحقق بسبب الثورة التكنولوجية المتنامية من امكانيات هائلة يسرت علي الفرد الوقت والجهد والمال ، فقد صاحبته في المقابل جملة من الانعكاسات السلبية والخطيرة جراء سوء استخدام هذه التقنية.

فإن بعض الأفراد يحاولون استغلال المخترعات العلمية وما تقدمه من وسائل متقدمة في ارتكاب العديد من الجرائم والانتهاكات مستغلين الإمكانيات الهائلة لهذه المستحدثات (بادرة، ٢٠١٥، ٧٦).

مما أفرز نوعاً جديداً من الجرائم الإلكترونية لم يكن معهوداً من قبل ألا وهو التمر الإلكتروني الذي شاع وانتشر بين طلاب الجامعة علي مستوى بلدان العالم ، متمثل في إطلاق الشائعات عن شخصية معينة، احتيال شخصية أفراد معينين والقيام بأفعال منافية للأداب وغيرها من السلوكيات المرفوضة اجتماعياً و يمثل هذا النوع من الجرائم تهديداً لأمن المجتمع واستقراره، مما فرض علي المؤسسات التربوية جميعها ضرورة مواجهته (محمد ، ٢٠١٢).

كما أكدت الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة لعينة من طلاب جامعة المنوفية على انتشار التمر الإلكتروني بينهم بنسبة ٧٣,٣% وهي نسبة مرتفعة، مما دفع الباحثة لإجراء الدراسة الحالية من أجل التعرف على مداخل مواجهة ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة المنوفية، وتتمثل تلك المشكلة في الأسئلة التالية:

- ١- ما المقصود بالتمر الإلكتروني ومظاهره واسبابه ومداخل مواجهته ؟
- ٢- ما مداخل مواجهة ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة كما يراها بعض خبراء التربية؟
- ٣- ما الآليات المقترحة التي يمكن اتباعها لتفعيل مداخل مواجهة ظاهرة التمر الإلكتروني لطلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على المداخل التي يمكن من خلالها مواجهة ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، تقديم عدة آليات مقترحة وإجراءات تنفيذية يمكن من خلال اتباعها وتنفيذها في الواقع تفعيل تلك المداخل والتغلب على ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يلي:
- ١- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوع التمر الإلكتروني فهو من الآثار السلبية للمستجدات التربوية المعاصرة التي تبحث من تطور وسائل الاتصالات.

- ٢- توفر الدراسة الحالية إطارا نظريا عن التمر الإلكتروني ومدخل مواجهته للاستفادة منه في توجيه الطلاب لأسس ومبادئ التعامل مع التكنولوجيا والاتصالات الحديثة، وما يساعد على التخفيف من الآثار السلبية للتمر الإلكتروني.
- ٣- تناول الدراسة الحالية لمرحلة عمرية مهمة جدًا في حياة الإنسان وهي مرحلة إثبات الهوية وتأكيد الذات والاستقلالية، ألا وهي مرحلة الشباب والمتمثل في طلاب الجامعة بما فيها من تغيرات سريعة في الانفعالات والمشكلات الاجتماعية والنفسية والتي منها مشكلة التمر الإلكتروني.
- ٤- تهتم الدراسة الحالية بكيفية مواجهة التمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة لحمايتهم من خطر وجود تلك الظاهرة وذلك من خلال تقديم مجموعة من الآليات المقترحة التي يمكن من خلال اتباعها تفعيل تلك المداخل .
- ٥- تفيد الدراسة الحالية صانعي ومتخذي القرار بالجامعات المصرية في إثراء المعرفة النظرية لديهم وذلك من خلال توفير قدر من المعلومات عن كيفية التعامل مع التمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.
- ٦- تفيد الدراسة الحالية الجهات المستفيدة من المجتمع المحلي في حماية الأبناء من الآثار السلبية المترتبة على وجود ظاهرة التمر الإلكتروني.

منهج الدراسة وأداتها:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي نظرًا لمناسبته لطبيعة الدراسة، مستخدمة الاستبانة كأداة للدراسة والتي تم إعدادها وتطبيقها على بعض خبراء التربية ممثلة في بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية، للتعرف على أهم المداخل اللازمة لمواجهة ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

مجتمع الدراسة والعينة:

تألف مجتمع الدراسة الحالية من بعض خبراء التربية ممثلة في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية والتي بلغ عددهم (٢٧٧١) عضو هيئة تدريس، وتم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع بنسبة (٥%) من المجتمع الأصلي والبالغ عددها (١٣٩) عضو هيئة تدريس في تخصصات أصول التربية وعلم النفس والمناهج وتكنولوجيا التعليم.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة وتلك المداخل هي (الدعم الأسري، دعم الأقران، الأمن الرقمي، تطبيق القوانين الرقمية، الأمن النفسي، الدعم الإعلامي، تنمية الوازع الديني).
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة في جانبها الميداني على نخبة من خبراء التربية ممثلة في عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية لمعرفة وجهة نظرهم في مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.
- الحدود الزمنية تم تطبيق أداة الدراسة في شهر نوفمبر من العام الجامعي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على كليات التربية بالجامعات المصرية.

مصطلحات الدراسة:

تم استعراض المفاهيم المختلفة لمصطلحات الدراسة الحالية في الإطار النظري الخاص بالدراسة، وفيما يلي التعريفات الإجرائية.

- **التنمر الإلكتروني:** هو السلوك العدواني المتعمد والمتكرر من بعض طلاب الجامعة، من خلال استخدامهم وسائل الاتصال الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات الحديثة، وتطبيقاتها المختلفة الاستخدام السيئ بهدف إلحاق الضرر والإيذاء لزملائهم مع تجاوز حدود الزمان والمكان.
- **مداخل التنمر الإلكتروني:** هي الأساليب والإجراءات السلوكية والتكنولوجية التي يمكن استخدامها لمواجهة التنمر الإلكتروني لحماية طلاب الجامعة من آثاره السلبية على النواحي الاجتماعية والنفسية والأكاديمية.

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية موضوع التنمر الإلكتروني في المجتمعات العربية والأجنبية، فقد قامت الباحثة بالاطلاع على عدد كبير من البحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية واتضح منها انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، حيث هدفت دراسة (يوسف، ٢٠١٨) إلى التعرف على مدى تعرض الإناث في المجتمع المصري لظاهرة التنمر الإلكتروني، وأشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها وما ردود أفعالهن حيالها، والكشف عن العلاقة بين زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة التعرض للتنمر الإلكتروني، وتم إجرائها على عينة عمدية من

الإناث من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عددها ٢٠٠ فرد من الشباب يتراوح أعمارهن ما بين ١٨ إلى ٤٠ عامًا، وتوصلت الدراسة إلى انتشار ظاهرة التمر الإلكتروني بنسبة ٨٨% من عينة الدراسة، واتضح أيضًا قلة خطورة هذه المشكلة بينهن نظرًا لوعيهم بالمشكلة وكيفية التجنب في الوقوع فيها مرة أخرى، كما توصلت إلى عدم وجود علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض للتمر الإلكتروني، ويرجع ذلك إلى أن إدمان مواقع التواصل الإلكتروني زاد من وعي الإناث بكيفية ضبط الخصوصية وحظر الغرباء، مما قلل من فرص التعرض للتمر الإلكتروني وهذه النتيجة على عكس دراسة (العمار، ٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، وتكونت العينة من ١٤٠ طالبًا وطالبة تراوحت أعمارهم بين ١٩-٢٢ عامًا وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت.

كما هدفت دراسة المكانين (٢٠١٨) إلى معرفة مستويات التمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا في مدينة الزرقاء بالأردن وتكونت عينة الدراسة من ١١٧ طالبًا وطالبة وتوصلت نتائجها إلى أن مستوى التمر الإلكتروني لدى الطلبة وتوصلت نتائجها إلى أن مستوى التمر الإلكتروني لدى الطلبة كان عاليًا إذ بلغ المتوسط الحسابي ٣,٧٧.

كما اهتمت دراسة مارك وراتليف (mark & Rattliffe, 2011) بدراسة مدى انتشار التمر الإلكتروني داخل المدارس المتوسطة حيث تم التطبيق على ٢٤٧ طالبًا وطالبة وقد توصلت الدراسة إلى أن ٣٣% من الإناث و ٢٠% من الذكور عينة البحث ضحايا للتمر الإلكتروني، كما توصلت إلى أن أكثر الوسائل المستخدمة في التمر الإلكتروني هي شبكات التواصل الإلكتروني والتليفونات الخلوية، كما توصلت أيضًا إلى وجود علاقة خطية بين استخدام الإنترنت والتمر الإلكتروني.

كما أشارت أيضًا دراسة ديوران وبيسانو (Duran & Pecino, 2015) التي أجريت على عينة مكونة من (٣٣٦) طالبًا وكان من نتائجها أن ٥٧,٢% من عينة البحث تعرضوا للتمر الإلكتروني من خلال الهاتف المحمول بينما ٢٧,٤% تعرضوا للتمر الإلكتروني من خلال الإنترنت. وهدفت دراسة الشناوي (٢٠١٤) إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس التمر الإلكتروني حيث تم تطبيقه على عينة تكونت من ٤٩٢ طالبًا من كلية الآداب ومعهد التمريض بجامعة المنوفية و ٣٦٨ طالبًا من المدارس الثانوية بمحافظة المنوفية،

وتوصلت إلى أن المقياس يتمتع بصدق تكوين فرضي وثبات جيد، كما توصلت إلى انتشار التمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية أكثر من المرحلة الجامعية.

كما هدفت دراسة أبو العلا (٢٠١٧) إلى التعرف على نسبة انتشار سلوك التمر الإلكتروني بين أفراد عينة البحث من المراهقين حيث طبقت على ١٨٠ مراهقا ومراقبة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار سلوك التمر الإلكتروني بين المراهقين بلغت ٥٨,٩% مما يشير إلى ارتفاع نسبة ممارسة هذا السلوك لدى المراهقين عينة الدراسة.

ونظرًا لأن التمر الإلكتروني سلوك يؤثر ويتأثر بما اكتسبه الطفل من الأسرة والمجتمع من عدائية واحتقار وإهانة وإهدار كرامة، فكان هناك عدة أسباب ودوافع دفعت المتممر إلكترونيًا لممارسة هذا السلوك، فقد يكون لدوافع ذاتية وشخصية أو دوافع خارجية من الآخرين، وهذا ما أشارت إليه دراسة (المصطفى، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على دوافع التمر الإلكتروني لدى الأطفال الذكور والإناث في المجتمع السعودي، حيث طبقت على ٦٠٠ طفل يتراوح أعمارهم من ١١-١٢ عامًا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود دوافع ذاتية ودوافع ترتبط بالآخرين والتي تتعلق بحياتهم الاجتماعية والنفسية والأسرية، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المدرسة والأسرة في حماية الأبناء من مخاطر الإنترنت.

كما وجد الباحثان روست وفري (Rost & Frey, 2016) أن أحد أسباب التمر الإلكتروني هو الجهل بالمصدر حيث إنه يشجع المستخدمين (المتممرين) على مزيد من العنف عبر الإنترنت، حيث توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص المجهولين كانوا أكثر عنفًا من الأشخاص واضحي الهوية، كما أضافت دراسة جروزج وفرومكين (Grozig & Frumkin, 2013) أن من يقوم بالتمر يعاني من مشاكل نفسية وأنه كلما زادت المشاكل النفسية التي يعاني منها المتممر كلما زاد معدل القيام بالتمر الإلكتروني.

كما أضاف الباحثان كومبرين وروسش (Coburn & roesch, 2015) أن هناك أسبابا اجتماعية للتمر الإلكتروني تتمثل في عدم القدرة على التواصل مع الآخرين ووجود مشكلات أسرية وعدم وجود رقابة من الأسرة للأبناء.

وأن انتشار ظاهرة التمر الإلكتروني بين الطلاب في جميع المراحل الدراسية ترتب عليها العديد من الآثار السلبية كالاكتئاب والقلق والخوف ومحاولة الانتحار، فقد أشارت دراسة

(Campbell et al, 2013) ودراسة (Barbara et al, 2015) بأن التنمر الإلكتروني يدمر الصحة النفسية والإصابة بالاكتئاب.

وهدفت دراسة هوانج وتشن شو (Huang & Chin – Chou, 2010) إلى إجراء مقارنة بين المتتمرين وضحايا التنمر الإلكتروني وطبقت على ٥٤٥ طالبًا وطالبة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية بتايوان، وتوصلت الدراسة إلى تعرض الطلاب الضحايا للتهريب والقلق والخوف من الآخرين في الفضاء الإلكتروني، مما أثر على المستوى الدراسي والقلق من المستقبل الدراسي بينما أظهر المتتمرون شعورًا بالأمن النفسي على حساب ضحاياهم.

كما أثبتت دراسة كل من ليتولر وبرايش (Litwiler & Brausch, 2013) ودراسة كانيجا وآخرون (kanyinga et al, 2014) وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني وتعاطي المواد المخدرة وسلوك العنف والسلوك الجنسي المنحرف وارتفاع الأعراض الاكتئابية والتفكير في الانتحار، واهتمت بعض الدراسات بالوصول إلى استراتيجيات وأساليب علاجية إرشادية لمواجهة تلك الظاهرة منها دراسة ريبيل وآخرون (Riebel. et al, 2009) التي أشارت إلى وجود أربع استراتيجيات لمواجهة التنمر الإلكتروني منها المواجهة الاجتماعية من خلال المساندة من الأسرة والأصدقاء والمعلم، والمواجهة العدائية، العجز عن المواجهة كالتجنب، المواجهة المعرفية كالتفكير العقلاني.

كما هدفت دراسة سليجولف وكيرنا (Slelove & cerna, 2011) للتعرف على أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني بين طلاب المدرس، وتوصلت إلى مجموعة أساليب منها إجراءات الحماية التكنولوجية، إجراءات تستهدف المتتمر، التجنب، الاستراتيجيات الدفاعية، المساندة الاجتماعي كما أضافت دراسة واشس وآخرون (wachs et al, 2012) إلى وجود عدة طرق لمواجهة التنمر الإلكتروني لدى الطلاب مثل رد الفعل العدواني، الأسلوب المعرفي والتكنولوجي، فقدان الأمل واليأس.

كما هدفت الدراسة لطفي (٢٠١٦) إلى التعرف على كفاءة استخدام الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية في خفض مستوى التنمر الإلكتروني للطالبات المتتمرات، وتم التطبيق على ٢٥٤ طالبة من طالبات الصف الثالث الإعدادي بمحافظة المنيا وتراوحت أعمارهن من ١٥-١٦ سنة وتوصلت الدراسة إلى انتشار التنمر الإلكتروني بين

الطالبات عينة الدراسة، كما توصلت إلى كفاءة الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية في خفض مستوى التمر الإلكتروني لديهم.

كما هدفت دراسة درويش والليثي (٢٠١٧) إلى التعرف على فاعلية استراتيجية المفضلات الاجتماعية في مواجهة التمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية حيث تم التطبيق على ٦٥١ طالبا وطالبة بالصف الثاني والثالث الثانوي وقد تراوحت أعمارهم ما بين ١٦-١٨ عاما وتوصلت الدراسة إلى فاعلية تلك الاستراتيجية في خفض مستوى التمر الإلكتروني لديهم وزيادة الدافع للإنجاز الأكاديمي.

كما أضافت دراسة سلوفاك وستيفلر (Storavk & styffeler , 2015) أن التدين له تأثير هام على عدم انتشار ظاهرة التمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة، كما أوصت دراسة مونكس ومهدافي (Monks & Mahdafi , 2016) ضرورة وجود رقابة ودعم من الآباء لحماية الأبناء من الوقوع كضحية للتمر الإلكتروني.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من الدراسات السابقة أن هناك اهتماما كبيرا بظاهرة التمر الإلكتروني لدى المجتمعات العربية والأجنبية، كما يتضح أن معظم الدراسات التي اهتمت بالتمر الإلكتروني كانت دراسات أجنبية، فالدراسات العربية المهمة بدراسة تلك الظاهرة كانت قليلة على حد علم الباحثة، كما اتضح أيضا أن معظم الدراسات السابقة تناولت واقع التمر الإلكتروني على مستوى طلاب المدارس وآثاره السلبية وقليل جدا مما تطرق إلى تناول التمر الإلكتروني على مستوى طلاب الجامعة بالدول العربية والتي منها دراسة زهراني (, Zahrani 2015) على طلاب التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ودراسة (الشناوي، ٢٠١٤) طبقت على بعض طلاب المدارس الثانوية بمحافظة المنوفية وبعض طلاب كلية الآداب ومعهد التمريض فقط بجامعة المنوفية، للتحقق من مدى الكفاءة السيكمترية لمقياس التمر الإلكتروني الذي أعدته الباحثة كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في موضوعها التي لم يتطرق له دراسات سابقة على حد علم الباحثة، المتمثل في التعرف على المداخل التربوية التي من الممكن أن تعالج ظاهرة التمر الإلكتروني عند فئة طلاب الجامعة، وهي فئة في حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، فما تناولته الدراسات السابقة كانت برامج إرشادية علاجية نفسية أكثر منها تربوية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة مشكلة الدراسة والإطار النظري للدراسة وفي إعداد أداة الدراسة واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وفي تفسير نتائج الدراسة الحالية. ولعل ما تقدم هو ما دعا الباحثة لمحاولة التعرف على واقع ظاهرة التتمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة المنوفية، واستيضاح مداخل تربوية لمواجهة ظاهرة التتمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، استهدافاً لوضع آليات وإجراءات تنفيذية تعمل على تنفيذها المؤسسات التربوية للتغلب على تلك الظاهرة ومساعدة وحماية الطلاب من الوقوع كضحايا للتتمر الإلكتروني.

إجراءات الدراسة:

- تمثلت إجراءات أو خطوات الدراسة الحالية فيما يلي:
- مراجعة الأدب التربوي فيما يتعلق بالتتمر والتتمر الإلكتروني بالإضافة إلى مراجعة نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
 - إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وتقنيها وتطبيقها على عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية، للتعرف على أهم المداخل التربوية اللازمة لمواجهة التتمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.
 - تقديم عدة مقترحات إجرائية وآليات يمكن من خلال اتباعها التغلب على ظاهرة التتمر لدى طلاب الجامعة.

المحور الثاني: الإطار النظري:

إن ظهور الهواتف الذكية وتطبيقات المواقع على هذه الهواتف، وانتشار مواقع التواصل وزيادة استخدامها من قبل جميع الفئات العملية وتداخلها في جميع مناحي الحياة، ظهرت مشكلة التتمر الإلكتروني، والذي حظي باهتمام كثير من الباحثين التربويين والنفسيين، لما له من آثار سلبية سواء على القائم بالتتمر أو على ضحية التتمر أو على المجتمع ككل، وهو ما سوف نتحدث عنه بالتفصيل.

مفهوم التتمر:

التتمر لفظ مشتق من اللاتينية، وهو مصطلح يعني نقص التحضر بمعنى أنه سلوك لا يحترم قواعد الحياة في المجتمع (شطبي، ٢٠١٤، ٧٣).

والتنمر لغة هو ما يقال للرجل سيء الخلق بأنه نمر، وتَمَرَّ وجهه أي غيَّه وعَبَسَ، وقيل تنمروا أن تنكروا لعدوهم، وأصله من النمر أي أمكر السباع وأخبثها تشبهاً بالنمر (المعجم الغني، ٢٠١٣).

والتنمر اصطلاحاً هو ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي يوقعه الإنسان بالإنسان الآخر (صالح، ٢٠٠٣، ٥).

بينما التنمر كظاهرة هو حالة عدوانية يمارسها شخص أو مجموعة من الأشخاص بحق شخص آخر بصورة متكررة، ويسبب له أذى جسدي أو نفسي (الزغبى، ٢٠١٥، ١٧٤) كما يعرفه أولويس (olwes) الذي يعتبر من الرواد في دراسات التنمر بأنه أي سلوك عدواني متعمد ومتكرر نتيجة عدم توازن القوة ويهدف إلى إلحاق الأذى بالغير (57 , 2002 , olwes)، ويتضح من هذا التعريف أن المتنمر يقوم بهذا السلوك عن قصد وبشكل متكرر متعمداً على اختلاف ميزان القوة بينه وبين الطرف الآخر من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية.

ويعرف أيضاً بأنه مجموعة سلوكيات موجهة من فرد أو مجموعة أفراد تجاه فرد آخر بشكل متكرر يبدو في ممارسة سلوك العدوان البدني أو اللفظي أو استفزاز نفسي بهدف إزعاج وتهديد وتخويف الفرد الواقع عليه التنمر، مما يجعله واقع تحت سيطرة المتنمر والإذعان له (735 , 2003 , seals & young) ويتضح من هذا التعريف أن التنمر يتضمن أنواعاً متعددة من الإيذاء الجسدي، اللفظي، النفسي، الجنسي، وغيرها.

ويختلف مفهوم التنمر Bullying عن مفهوم العنف violence في أن العنف يستخدم فيه السلاح، والتهديد، والوعيد بكافة أنواعه في حين يعتبر التنمر عنفاً لفظياً كبيراً ويشمل على جانب السيطرة والرغبة في التحكم بمقدرات الآخرين (Smith, 2016, 513).

ويترادف مفهوم التنمر مع مفهوم البلطجة، حيث يترجم كلاً منهما بالإنجليزية إلى Bullying ويشير مصطلح البلطجة إلى قهر جسدي أو نفسي متكرر يقع على شخص أقل قوة من قبل فرد أو مجموعة أكثر قوة (الروبي، ٢٠١٩، ٦).

ويمكن تعريف التنمر إجرائياً بأنه هو ذلك السلوك العدواني المتعمد جسدياً أو نفسياً بهدف إلحاق الضرر والإيذاء لشخص آخر بشكل متكرر معتمداً على وجود خلل في ميزان القوة بينهما حتى يجعله واقع تحت سيطرة المتنمر وإذلاله.

يتضح من التعريفات السابقة أن التنمر يمكن أن يتحدد في النقاط التالية:

- سلوك عدواني.
- يتضمن طرفان أحدهما الشخص المتمر والثاني الشخص الضحية.
- يشترط تفاوت القوة بين الطرفين.
- تكرار سلوك التنمر على مدار الوقت.
- سلوك متعمد ومقصود.
- يتضمن المواجهة المباشرة.
- يتضمن أنواع متعددة من الإيذاء الجسدي واللفظي والنفسي والجنسي وغيرها.

مفهوم التنمر الإلكتروني:

مع تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال في الحقبة الماضية، ظهر شكل جديد من التنمر وهو التنمر الإلكتروني، وقد تعددت تعريفاته فقد عرفه بوفي وديان (Buffy & Dianne, 2009) بأنه مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني من طرف (متمر) يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق.

كما تعرفه منظمة الصحة والخدمات الانسانية الامريكية US Department of Health and Human Services (2019) أن أنه نوع البلطجة التي تحدث عبر الأجهزة الرقمية مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية، والتي يمكن أن يحدث من خلال الرسائل النصية القصيرة أو الرسائل النصية أو التطبيقات أو عبر الإنترنت في وسائل التواصل الاجتماعي أو المنتديات أو الألعاب حيث يمكن للأشخاص عرض المحتوى أو المشاركة فيه أو مشاركته. ويتضمن إرسال أو نشر أو مشاركة محتوى سلبي أو ضار أو خطأ أو متوسط عن شخص آخر كما يمكن أن يشمل تبادل المعلومات الشخصية أو الخاصة عن شخص آخر يتسبب في إحراجه أو إذلاله .

ويتفق مع هذين التعريفين تعريف جيوفوفين وجروس (Juvoven & Gross, 2008,15) الذي يشير إلى أن التنمر الإلكتروني هو استخدام الإنترنت أو أي أجهزة اتصال إلكترونية لإهانة أو تهديد شخص آخر.

في حين يعرفه هنديوجا وباتشن (Hinduja & Patchin, 2008,207) بأنه الإيذاء المتكرر والمتعمد للآخرين من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والهاتف الخليوي.

ويتفق مع هذا التعريف تعريف أكبيلوت وإيديستي (Akbulut & Eristic, 2011,) (83) حيث يعرفه بأنه الاستخدام المتعمد لأدوات الاتصال الإلكتروني لإلحاق الضرر وبشكل متكرر بفرد أو مجموعة من الأفراد.

وتشير لطفى (٢٠١٦، ٣١) إلى أن التنمر الإلكتروني هو سلوك لفظي أو أدائي ضار مقصود ومتعمد ومتكرر، يعتمد على إمكانيات وتسهيلات استخدام أجهزة التواصل الإلكترونية، يصدر من شخص في الغالب غير معلوم الهوية يسمى المتنمر إلى شخص آخر معلوم الهوية يسمى الضحية مع وجود متفرجين قد لا يعرفوا هوية المتنمر.

وتؤكد الشناوي (٢٠١٤، ٤) أن التنمر الإلكتروني هو "أي سلوك يتم من خلال قدرة فرد أو مجموعة من الأفراد على استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة بهدف الإيذاء المتعمد والمتكرر لفرد أو مجموعة من الأفراد".

ويلاحظ من التعريفات السابقة أن سلوك التنمر الإلكتروني له أبعاد وهي المتنمر الإلكتروني، ضحية التنمر الإلكتروني، المتفرجون وله أساليب وهي الاتصال تليفونياً أو إرسال رسائل أو بريد الكتروني أو إرسال صور ومقاطع فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالإنترنت، كما يتضح أن عدم توازن القوة الذي يأخذ أشكال مختلفة في التنمر غير موجود في التنمر الإلكتروني بمعنى أن القوة الجسدية ليست ضرورية للمتنمر الإلكتروني، كما أنها ليست في عدد الأفراد، وإنما عدم توازن القوة في التنمر الإلكتروني يكون في القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية والقدرة على التخفي وعدم الكشف عن الهوية الشخصية. لذلك هناك اختلاف بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي في عدة جوانب منها أن التنمر الإلكتروني يتحدد بقدرة المتنمر على التخفي أو عدم كشف هويته، فقد يستخدم المتنمر أسماء مستعارة لحماية نفسه (Akbulut & Eristic , 2011,85) ويرجع ذلك إلى خصائص التقنيات الحديثة المستخدمة التي تسهل قدرة المتنمر على التخفي وهو ما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر انتشاراً بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكترونية.

بالإضافة إلى أن التنمر الإلكتروني ليس له حدود في الوقت والمسافة وأعاد المتنمرين إلكترونياً والضحايا والمتفرجين في زيادة بلا حدود (Dooley et al , 2009,150).

علاوة على ذلك السهولة التي بها نقل المحتوى، وضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتمتم لا يدري (يشعر) بأثار أفعاله على الضحية (Akbulut & Eristic , 2011,89)، كما يتسم التتم الإلكتروني بعدم المواجهة المباشرة بين المتمتم والضحية على خلاف التتم التقليدي الذي يتضمن مواجهة مباشرة بين الضحية والمتمتم (درويش والليثي، ٢٠١٧، ٢٠٦).

كل هذا يجعل التتم الإلكتروني أكثر انتشاراً في حياة الضحية من خلال الهاتف الخليوي أو البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي من فيس بوك وواتس أب وغيره في أي وقت خلال اليوم، أي أنه يتجاوز حدود الوقت والمكان، كما يصل سلوك التتم الإلكتروني إلى جمهور أكثر اتساعاً نظراً للقدرة السريعة على الانتشار خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة، مما قد يحدث ذلك آثاراً سلبية أكثر حدة مقارنة بالتتم التقليدي العدواني المتعمد والمتكرر الذي يتم من خلال استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة بهدف إلحاق الضرر والإيذاء والعدوان لشخص آخر مع تجاوز حدود الزمان والمكان.

ويتضح من التعريفات السابقة للتتم الإلكتروني أن خصائصه تتحدد فيما يلي:

- أنه سلوك غير سوي يقوم بعض الأفراد لإيذاء أفراد آخرين.
- أنه سلوك مقصود ومتعمد لإيذاء الضحية.
- أنه سلوك متكرر يتكرر وينتشر في مدى واسع بين مستخدمي وسائل الاتصالات الحديثة لإيقاع وإيذائها.
- يتم من خلال تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة وشبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بقصد إيذاء شخص آخر.
- يتسم بعدم المواجهة المباشرة بين الطرفين.
- يتجاوز حدود الزمان والمكان فليس له حدود في الوقت ولا في المسافة ولا في أعداد المتمتمين وإعداد الضحايا وإعداد المتفرجين.
- أن عدم توازن القوة الجسدية بين الطرفين ليست ضرورية للتتم الإلكتروني وقد تتمثل عدم توازن القوة في التتم الإلكتروني في القدرة على استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة والقدرة على التخفي وعدم الكشف عن الهوية.

أشكال التنمر الإلكتروني:

نظرًا لاتساع استخدام شبكة الإنترنت في مختلف المعاملات وتطوره مع الوقت فتعددت صور وأشكال التنمر الإلكتروني التي يستخدمها الأشخاص لإلحاق الأذى بالآخرين منها ما يلي: (لافي، ٢٠١٩)، (أبو العلا، ٢٠١٧، ٥٣١).

- ١- **المضايقة:** وذلك من خلال إرسال رسائل غير مهذبة ومهينة ورسائل تهديد والتي تصل من مصدر مجهول إلى البريد أو الحساب الشخصي في تطبيق ما وتكرار ذلك.
- ٢- **تشويه السمعة:** وذلك من خلال إرسال معلومات مزيفة وغير صحيحة عن شخص ما أو نشر الشائعات حوله لإلحاق الضرر به أو بسمعته أو صداقاته.
- ٣- **انتحال الهوية:** من خلال اختراق حساب شخصي بشخص ما وانتحال شخصيته لإرسال أو نشر مواد معينة للإيقاع بهذا الشخص في خطر وتشويه سمعته.
- ٤- **الإفشاء:** وذلك من خلال مشاركة أسرار شخص ما أو معلومات محرجة عنه أو صور ونشرها على الإنترنت.
- ٥- **الخداع:** وهو استدراج شخص ما للكشف عن أسراره أو معلومات محرجة عنه أو صور في وضع لا يرغب للآخرين مشاهدته ثم نشرها على الإنترنت أو إرسالها للآخرين.
- ٦- **التحرش والابتزاز:** من خلال إرسال رسائل سيئة ومهينة مرارًا وتكرارًا عبر قنوات التواصل الإلكتروني المتعددة لخلق الخوف الشديد لدى الطرف الآخر.
- ٧- **الإقصاء:** وهو إقصاء شخص ما بتعمد وقسوة من مجموعة ما على الإنترنت.

أسباب (دوافع) التنمر الإلكتروني:

إن ظاهرة التنمر الإلكتروني ترجع إلى مجموعة من الأسباب النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الطالب الجامعي منها:

- ١- اضطراب العلاقات الاجتماعية والأسرية لمسيئي استخدام الإنترنت إذ توجد علاقة طردية بين إساءة استخدام الإنترنت واضطراب السلوك الاجتماعي، والميل إلى الهروب من الواقع الفعلي، وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة والخوف من التفاعل مع الآخرين (Whang , L.S& Chang , G,2003).
- ٢- كثرة التعرض للأذى البدني والأضرار النفسية والمعاملة القاسية داخل المنزل إذ تؤدي إلى اتجاه سلوكهم نحو السلوك الجانح (patchin, J.w&Hinduja ,S,2010,211)

٣- المستوى الاقتصادي المرتفع للمتمتع قد يجعله يشعر بالقوة والسيطرة والعكس محتمل أيضًا، فربما انتمائه إلى طبقة فقيرة وعوزه المادي قد يسبب له شعورا بالنقص والإحباط والضعف فيمارس التتمر للتفيس عن شعوره (المصطفى، ٢٠١٧، ٢٥٥).

كما أضافت دراسة (محمد، ٢٠١٢) أسباب انتشار التتمر الإلكتروني في مصر والوطن العربي وهي كما يلي:

١- **ضعف القوانين الرادعة:** بعض البلاد العربية ليس لديها قوانين متخصصة في الجريمة الإلكترونية والتي من أنواعها التتمر الإلكتروني، والقليل من البلدان تُحاول سن تشريعات لهذا النوع من الجرائم، إلا أنها ما زالت في مراحلها الأولى، وتحتاج إلى المزيد من التحسينات والتتقيح.

٢- **القصور في برامج التوعية الأمنية:** برامج التوعية بأمن المعلومات من أكثر الطرق فعالية في محاربة التتمر الإلكتروني، فهناك نقص شديد جدًا في برامج التوعية بأمن المعلومات على مستوى طلاب الجامعة.

٣- **ضعف الوازع الديني والفهم الخاطيء لبعض أمور الدين:** فقد يقدم بعض طلاب الجامعة على ارتكاب التتمر الإلكتروني بسبب ضعف الوازع الديني، والذي يجعلهم يقدمون على ارتكابه بغرض الكسب المادي بغض النظر عن مشروعيتها ومطابقتها للدين ومبادئه.

في حين حدد الغافري (٢٠١٧) مجموعة من الدوافع التي تؤدي الي ارتكاب الجرائم الإلكترونية والتي منها التتمر الإلكتروني منها ما يلي:

١- **الولع في جمع المعلومات والاستيلاء عليها:**

وهنا يكون الدافع لارتكاب التتمر الإلكتروني بغية الحصول على الجديد من المعلومات لتغييرها، أو حذفها وإلغائها نهائياً، والدافع من وراء ذلك قد يكون بقصد التنافس أو الابتزاز أو تحقيق المكاسب أو الحصول على مزايا ومكاسب اقتصادية.

٢- **الرغبة في التفوق على تعقيد الوسائل التقنية:**

حيث يميل مرتكبو هذه الجرائم إلي إظهار تفوقهم ومستوى ارتقاء براعتهم لدرجة أنه إزاء ظهور أي تقنية مستحدثة فإن مرتكبي هذه الجرائم ممن لديهم (شغف الآلة) يحاولون إيجاد الوسيلة المناسبة في التفوق على هذه التقنية المستحدثة وغالبا ما ينجحون، ويزداد شيوخ هذا الدافع لدي الشباب من مرتكبي جرائم الحاسب الآلي الذين يمضون وقتا طويلا أمام حواسيبهم

الشخصية وتليفوناتهم المحمولة في محاولة لكسر حواجز الأمن لأنظمة الحاسب الآلي وشبكات المعلومات وإظهار تفوقهم على وسائل التكنولوجيا.

٣- الرغبة في الانتقام من الأشخاص:

هناك بعض من الجرائم التي ترتكب عبر شبكة الإنترنت يكون الدافع من وراء ارتكابها إلحاق الأذى بأشخاص أو جهات بعينها، وغالبا ما تكون تلك الجرائم هي جرائم مباشرة ترتكب في صورة ابتزاز أو تهديد أو تشهير من خلال السطو على البريد الإلكتروني الخاص بمجموعة من الأشخاص وسرقة صورهم الشخصية ونشرها على موقع خاص بشبكة الإنترنت مع مجموعة صور إباحية، وابتزازهم فيما بعد، وقد تكون الجرائم غير مباشرة تتمثل في الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بتلك الأشخاص لاستخدامها فيما بعد في ارتكاب جرائم مباشرة. كما حددت العديد من الدراسات مجموعة من العوامل والأسباب التي أدت إلى انتشار التنمر الإلكتروني بين الطلاب في الجامعة منها:

العوامل الأسرية:

إن الأسرة تؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي تكوينه من جميع الجوانب، فالطفل الذي ينشأ في أسرة تدعم العنف والعدوان فسوف ينشأ طفل عدواني على عكس الأسرة التي لا تدعم العنف والعدوان فسوف ينشأ طفل سوي، فقد أشارت إحدى الدراسات أن الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء الجسدي من والديهم أو الإهمال هم أكثر عنفاً فيما بعد مقارنة بأطفال آخرين لم يتعرضوا للإيذاء (سيد، ٢٠١٢، ١٦٢).

كما أكدت دراسة (شطبي وبوطاف، ٢٠١٤، ٦) بأن انعدام التواصل بين الآباء والأبناء يؤدي إلى انتشار التنمر حيث نقص الدفء والمشاركة الوالدية في الأسرة إلى تنمر الطفل وعدوانيته.

مما يعني ذلك أن التفكك الأسري وانهيار كيان الأسرة عاملاً مهماً من العوامل التي أدت إلى انتشار التنمر الإلكتروني، فقد أكدت دراسة (الحداد، ٢٠١٨، ٧) أن التفكك الأسري من أهم المشكلات التي تؤثر سلباً على الأبناء والتي تدفعه إلى أن يفرغ عن كبته وشعوره بالوحداية والعزلة في ممارسة أنواع السلوك العدواني على الآخرين، كما أكدت دراسة (يونس، ٢٠١٨) التي أجريت على ٣٠٠ حالة من حالات الأحداث المجرمين والمشردين والعدوانيين بين أن ٧٥% منهم تقريباً يرجع فيها هذا التشرد والعدوانية إلى انهيار كيان الأسرة.

يتضح من ذلك أن من أهم دوافع الطالب إلى التتمر الإلكتروني هو التفكك الأسري وانهيار الأسرة، كذلك النشأة في جو أسري عنيف بين الآباء والأبناء مما يزيد من ممارسة العدوان والتتمر على زملائه، وأيضا الحماية الزائدة عن الحد تقلل من شأن الابن وتضعف ثقته بنفسه.

العوامل الدراسية (الأكاديمية):

إن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة أو الجامعة والإحباط والكبت والقمع للطلاب والمناخ التربوي والأسلوب التسلطي للمعلم أو لعضو هيئة التدريس وميله ورغبته الملحة لمعاقبة الطلبة مما قد يجعل الطالب المتمتم يقلد هذا السلوك مما يساعد ذلك على تشجيع الطلاب على ممارسة التتمر (صوفي، ٢٠١٩، ٣٠).

إلى جانب ذلك يمكن أن يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد على مركزية المعلم (عضو هيئة التدريس) كمصدر وحيد للمعرفة، مما يتسبب في ضعف تنمية الدافعية للإنجاز لدى الطلاب وتشتت انتباههم داخل قاعة الدرس فينصرفوا عن الدرس والانشغال بأشياء أخرى كالتتمر، هذا بالإضافة إلى غياب الأنشطة الرياضية البدنية لتفريغ شحنات التتمر لدى الطلاب (مهيدات وحسين، ٢٠١٩، ٧١).

علاوة على ذلك تساهل إدارة الجامعة أو المدرسة في اتخاذ الإجراءات النظامية ضد المتمتمين، نقص الرقابة داخل الجامعة، وافتقاد الجامعة أو المدرسة لفريق تربوي ونفسي متخصص يقوم بدراسة ظاهرة التتمر والتعامل معها بشكل تربوي (شقيير، ٢٠١٨، ٢٠). وبذلك يتضح أن العوامل الدراسية تساعد على قيام الطلاب بمشكلات سلوكية ما تلبث أن تتطور في شكل سلوك تتمر ومع التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال يتطور أيضًا هذا التتمر حتى يصل إلى التتمر الإلكتروني.

الدوافع الشخصية:

قد يكون الدافع وراء غضب المتمتم ودفعه لتوجيه سلوك التتمر تجاه الضحية، خصائص شخصية المتمتم نفسه التي تتسم بالعدوانية أمام أقرانه، الإحباط الذي يدفعه للعدوان لتفريغ إحباطه، بنية جسمية قوية قد تدفعه لاستعراض قدراته على الضحية وفرض سيطرته عليه، سرعة الغضب وسرعة اتخاذ القرار قد يدفعه للتهور، حب السيطرة على الآخرين. (نصر الدين، ٢٠١٧، ١٦٠).

وقد يكون الدافع من الخصائص الشخصية للضحية وما يتميز به من وهم وضعف جسدي قد يجعله يخشى ويخاف من سيطرة المتنمر عليه، وضعف ثقة الضحية بنفسه، خوف الضحية وقلقه الزائد وإظهار توتره أمام المتنمر فيشجع المتنمر على ممارسة السلوك التنمر معه، وجود بعض العاهات الجسمية لدى الضحية تشعره بالنقص والقصور الجسدي أمام المتنمر، ضعف قدرة الضحية الدفاع عن نفسه وشعوره بالوحدة النفسية. (داود، ٢٠١٨، ٥٤)

ويتضح من ذلك أن الخصائص الشخصية لكل من الضحية والمتنمر قد تكون دافع من دوافع انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني في المجتمع.

عوامل إعلامية وتكنولوجية:

قد أدت الثورة العلمية والتكنولوجية والمعرفية إلى انتشار العديد من الألعاب الإلكترونية المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى الإنترنت بصفة عامة، التي تحتوي على كثير من مشاهد العنف ومحاولة تقليد تلك الألعاب مثل لعبة بابجي وغيرها من الألعاب العنيفة مما أدى إلى انتشار العنف بين الأطفال.

كما أدت الثورة التقنية إلى سهولة تصفح الطفل والمراهق والراشد مواقع التواصل الاجتماعي ومشاهدة مقاطع الفيديو التي تحتوي على كثير من مشاهد العنف، ومشاهدة أفلام الرعب وأفلام القتل الهجمي دون رادع ومحاولة تقليدها، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية (العمار، ٢٠١٦، ٨٦).

وبتحليل بسيط لما يعرض في وسائل الإعلام المختلفة من صراعات ومشاجرات تشجع على العنف وممارسة سلوك التنمر، مما أدى إلى تزايد مشاهد العنف والقتل الهجمي والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة.

وقد أكدت على ذلك العديد من الدراسات حيث أشارت دراسة بهنساوي وحسن (٢٠١٥، ٦) أن ممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة على أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة، تقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها في حياتهم مع المحيطين بهم.

كما أشارت دراسة سيد (٢٠١٢، ١٦٤) إلى أن أفلام الكارتون لم تسلم أيضًا من مشاهد العنف، حيث تعتمد على القدرة الخارقة الزائدة والتخليعية عن العمل البشري، ومصطلحات استخدام السحر، وسحق الخصوم، مما يساهم ذلك في إيجاد بيئة فاسدة يتربى خلالها الطفل على استخدام العنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق أو لبسط السيطرة كما تزايدت بشكل كبير في

الفترة الأخيرة قنوات المصارعة الحرة العنيفة على وسائل الإعلام والتي غالبًا ما تنتهي بسيلان دماء أحد المتصارعين أو كليهما في منظر شديد، مما أثر كثيرًا على السلوك العام للمتابعين لهذه القنوات، وبالتالي تكونت بذرة لنمو التتمر داخل الأوساط الطلابية في المدارس والجامعات (Bulanch et al , 2012, 13).

ويتضح مما سبق أن هناك العديد من الأسباب والعوامل والدوافع التي تدفع المتمتم لتوجيه سلوك التتمر تجاه الضحية كما تؤدي إلى انتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني داخل المجتمع بصفة عامة وداخل المدرسة أو الجامعة بصفة خاصة، والتي تتمثل في دوافع أسرية ودراسية وإعلامية وشخصية، لذا ينبغي على الأسرة والمدرسة والجامعة وجميع المؤسسات التربوية أن تتدخل وتواجهه المواجهة التربوية الحاسمة للحد من انتشار تلك الظاهرة.

مظاهر التتمر الإلكتروني:

إن انتشار ظاهرة التنمية الإلكترونية يترتب عليها آثار سلبية على الضحية، فهناك حالات كثيرة لمراهقين تعرضوا للتتمر الإلكتروني وانتهت بنهايات مأساوية، وهناك حالات أكثر تحطمت فيها قلوب أشخاص وثقتهم ولا زالوا يعانون هم وعائلاتهم ألم ما حل بهم نتيجة التتمر وتبعاته، ومع ذلك فهناك منهم استطاعوا أن يتجاوزوا آثار التتمر الإلكتروني الذي تعرضوا له، وقليلًا جدًا منهم لم يشعروا بالألم بداخله ولم تتأثر حياته به بشكل أو بآخر.

قد أشارت الدراسات إلى الآثار المترتبة على التعرض للتتمر الإلكتروني، فقد وجد كل من كوبيرن وروسش (Coburn & Roesch, 2015) أن التتمر الإلكتروني يؤدي إلى الإحباط، الغضب، الحيرة، القلق، إيذاء النفس أو التفكير في الانتحار ومحاولة الانتحار.

واتفق معهم كروسلين (Crosslin & Crosslin, 2014) عندما وجد أن فكرة الانتحار كانت من أهم الردود الانفعالية لطلاب الجامعات إثر تعرضهم للتتمر الإلكتروني، حيث وجد ما لا يقل عن أربع حالات في سن المراهقة في الولايات المتحدة الأمريكية انتحروا بسبب تعرضهم للتتمر الإلكتروني.

كما أوضحت دراسة هندوجا وباتشن (Hinduja & Patchin, 2010, 216) بأن هناك مجموعة من الآثار والعلامات التي إذا ظهرت على الطالب فهذا يدل على تعرضه للتتمر الإلكتروني من قبل أقرانه ومن تلك العلامات ما يلي:

- انسحابه بشكل متكرر من الأنشطة المفضلة إليه.
- ابتعاده عن أصدقائه أو أي تجمعات وصعوبة الثقة بالآخرين.

- إهمال شكله الخارجي ومظهره العام.
- إهمال واجباته المدرسية وعدم الاهتمام بالحياة الدراسية.
- الهروب من الواقع الذي يعيشه.
- يعاني حالة من العصبية والغضب.
- يعاني حالة مزاجية متقلبة.
- الخوف والقلق والتعرض لأمراض نفسية وجسدية.
- تشتت الذهن وتدني المستوى الدراسي.
- ضعف الثقة بالنفس والنظرة الدونية للذات.

وأكدت على ذلك دراسة إيسلا وآخرون (Eslea et al, 2004) ودراسة دلفا بروا (Delfa bbro et al, 2006) أن الطلبة الذين يكونون ضحية للتنمر يعانون من ضعف في المهارات الاجتماعية والتواصل، ويفتقرون إلى مهارات التعاون والاتصال مع الآخرين للدفاع عن أنفسهم، وهم أقل الفئات تكيفاً في العلاقات الاجتماعية، ولديهم صعوبات في تكوين صداقات، وتدني في التحصيل الدراسي وعدم الرضا عن المدرسة، والتوتر الدائم والشعور بالخوف وعدم الاستقرار والاكنتاب وانخفاض الثقة بالنفس، ويتضح من ذلك مدى خطورة التنمر الإلكتروني على الطلاب وعلى المجتمع ككل، لما له من آثار سلبية على الأفراد، لذلك ينبغي أن تسعى مؤسسات المجتمع جاهدة للحد من هذه المشكلة من خلال وضع بعض الاستراتيجيات الأساسية للتعامل مع التنمر الإلكتروني لحماية أبنائنا من هذا الخطر.

أساليب التنمر الإلكتروني:

يتضمن التنمر الإلكتروني العديد من الأساليب والأدوات التي يقوم من خلالها المتنمر بإلحاق الأذى والضرر المتعمد باستخدام الوسائط الإلكترونية مثل مواقع التواصل الاجتماعي، أدوات الويب الاجتماعي، الهواتف الذكية بإمكانياتها الحديثة في التصوير والتسجيل.

وقد حدد سميث وآخرون (smith & et al, 2008, 380) عدة أساليب تكنولوجية

للتنمر الإلكتروني وهي كما يلي:

(أ) **المكالمات الهاتفية:** يقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب والتي تستهدف تخويف الضحية من خلال السب والقذف والتهديد أو إبلاغ الضحية بحصول المتنمر على بياناته الشخصية.

(ب) الصور ومقاطع الفيديو: حيث يقوم المتتمر بالاستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التي يتداولها الضحية مع أصدقائه عبر الإنترنت دون التنبه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنة إلكترونية.

(ج) الرسائل النصية: حيث يقوم المتتمر بالتهديد بإفشاء الأسرار أو افتعال الفضائح أو عبارات السب أو محاولات الابتزاز من خلال رسائل نصية عبر الهاتف.

(د) البريد الإلكتروني: حيث تصل رسالة إلكترونية للضحية مجرد أن يدخل على الرابط الخاص به لتهديد وترويع وتخويف الضحية من خلال استيلاء المتتمر على البريد الإلكتروني الخاص بالضحية وإطلاعها على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية، مما يوقع الضحية في الحرج والعديد من المشكلات الاجتماعية.

(هـ) روابط الويب الخداعية: حيث ينشر المتتمر خبرًا لافتًا للانتباه على الويب، وبمجرد دخول الضحية عليه يتمكن المتتمر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الضحية، حيث بمجرد دخول الضحية على الرابط يتمكن المتتمر من فتح الكاميرا الخاصة بالحاسب الشخصي للضحية مما يمكنه من تصوير الضحية وتهديدها أو ابتزازها وترويعها بصفة متكررة.

(و) غرف الدردشة عبر الويب: حيث يقوم المتتمر بالتحدث مباشرة مع الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يوقع به الأذى أو القرصنة على حسابه الشخصي، ثم يقوم بنشر صور شخصية للضحية أو نشر روابط مواقع إباحية على حسابه الشخصي.

وأكدت على ذلك دراسة أورتيجا وآخرون (Ortega & et al , 2009 , 199) إلى أن التتمر الإلكتروني يحدث عبر طريقتين؛ هما الإنترنت أو الهواتف المحمولة من خلال البريد الإلكتروني، غرف المحادثات (الدردشة)، التصويت الإلكتروني، الاتصالات الهاتفية، الرسائل النصية. ويتضح من ذلك أنه بسبب التطور الهائل في تقنية المعلومات والاتصالات أدى إلى انتشار العديد من الوسائل والأدوات التكنولوجية والتي أساء استخدامها فئة المتتمرين إلكترونياً لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين.

أنواع التنمر الإلكتروني:

يعد التنمر الإلكتروني من أنواع التنمر الحديثة الظهور التي تقوم على الأساليب التكنولوجية فائقة السرعة والانتشار، وقد أشارت إحدى الدراسات (Vandebosch & Vancleemput, 2009, 135) أن للتنمر الإلكتروني نوعين وهما كالتالي:

(أ) **التنمر الإلكتروني المباشر:** وهو الذي يقوم المتمتمر فيه بإرسال ما يؤدي الضحية بشكل مباشر ويندرج تحت هذا النوع التنمر الإلكتروني اللفظي باستخدام الإنترنت أو الهاتف الخليوي للتهديد والإهانة، والتنمر الإلكتروني غير اللفظي بإرسال صور أو رسوم توضيحية فاحشة أو مهددة.

(ب) **التنمر الإلكتروني غير المباشر:** وهو الذي يقوم فيه المتمتمر بإرسال ما يؤدي الضحية في مواقع يتشارك فيها آخرون كمواقع التواصل الاجتماعي دون أن يلاحظ الضحية ذلك في الحال.

ومن ذلك يتضح أن التنمر غير المباشر هو الأخطر، وذلك لأن التنمر ينتشر ويأخذ فيها مدى واسعاً، وعادة ما تكون تبعات ذلك التنمر متشعبة وغير قابلة للسيطرة، حتى لو ندم المتمتمر على ما فعل وأراد تصحيح الخطأ وإيقاف الضرر، يصبح من الصعب إيقافه أو السيطرة عليه. كما صنف نوسنتي وآخرون (Nocentini et al. 2010,270)، التنمر الإلكتروني في ضوء طبيعة الاعتداء إلى:

(أ) **اللفظي الكتابي:** وهو يتضمن الأفعال التي تستخدم سلوك التنمر اللفظي أو المكتوب مثل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني.

(ب) **البصري:** ويتضمن الاعتداءات التي تستخدم أشكالاً بصرية من التنمر مثل نشر صور مسيئة أو مخجلة عبر البريد الإلكتروني وبرامج الدردشة والهاتف المحمول.

(ج) **الإقصائي:** وهو يشير إلى تحديد من يدخل في عضوية إحدى الجماعات ومن يستبعد من ذلك، مثل إقصاء أحد الأفراد من جماعات الإنترنت أو الدردشة.

(د) **انتحال الشخصية (انتحالي):** وهو يشير إلى الاعتداءات الأكثر تطوراً والتي تتمثل في الاستفادة من سرقة هوية الشخص مثل الدخول على المعلومات الشخصية أو استخدام حساب شخر آخر.

يتضح مما سبق أن التمر الإلكتروني له أنواع كثيرة وتجتمع جميعها حول إلحاق الضرر وإيذاء أشخاص آخرين عن قصد ليتم إخضاعهم تحت سيطرة التمر، التي تحول فيها التمر من البيئة الاجتماعية التقليدية إلى البيئة الافتراضية عبر أدوات ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، فتحوّلت الظاهرة إلى نطاق أوسع وأشدّ خطورة نظرًا للانفتاح الشديد والغموض للشخص المتمر مما جعل التمر الإلكتروني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التمر المتنوعة.

خصائص شخصية المتمر الإلكتروني:

إن المتمر إلكترونيًا هم فئة أساءت استخدام أجهزة التواصل الإلكتروني في تقوية التفاعل الاجتماعي، ولقد أشارت دراسة كل من (calvere et al , 2010 , 1131) ودراسة (Campbell et al , 2012 , 390) إلى أن المتمر الإلكتروني في مرحلة الشباب بجانب خصائص المرحلة من تمرد وعصيان ومحاولة إثبات الذات فإنه يتصف بالتالي:

- أكثر عدوانية في حل المشكلات.
- يعاني من العديد من الاضطرابات النفسية (اكتئاب - الخوف - القلق).
- يصعب عليه التقييم الإيجابي للتفاعل الاجتماعي.
- الحرية في استخدام التكنولوجيا.
- انخفاض في المهارات الاجتماعية.
- المهارة في استخدام تكنولوجيا الاتصالات وبخاصة عالم الإنترنت.
- قدرة منخفضة على تحمل الضغوط.
- ذوي مستوى اقتصادي متوسط ومرتفع.
- يستخدم أشكال أخرى من التمر (البدني - اللفظي - الانفعالي - الاجتماعي).
- مفرط الاستخدام على الإنترنت.
- ينظر إلى ضحاياه نظرة دونية.
- تعرضه لأشكال مختلفة من التمر كمتتمرين أو كضحايا.

ويتضح من خصائص شخصية المتمر الإلكتروني أن لديه مهارة استخدام تكنولوجيا الاتصالات والتعامل مع أجهزة التواصل الإلكتروني، لذلك يجب على الأسرة وكل المؤسسات الاجتماعية التربوية تنمية تلك المهارات عند الطلاب لتقوية الروابط الاجتماعية والحد من نشر الأذى للآخرين والتخفيف من وجود ظاهرة التمر الإلكتروني.

مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني :

تعد ظاهرة التنمر الإلكتروني من أخطر التحديات التي تواجه المجتمع ككل في جميع أنحاء العالم، لذلك شهدت العقود الأخيرة التركيز على مجموعة من المداخل الواجب اتباعها لمواجهة التنمر الإلكتروني والحد من انتشاره، وفيما يلي عرض لتلك المداخل:

١- الدعم الأسري :

الأسرة هي البيئة الأولى المسؤولة عن تكوين نمط شخصية الفرد وتشكيل سلوكه في مختلف مراحل حياته المختلفة، فهي تقوم بمراقبة أفرادها وضبط سلوكياتهم وتصرفاتهم، فالأسرة ليست مسئولة فقط عن تأمين الحاجات الفسيولوجية لأبنائها وإنما يقع على عاتقها تأمين الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهي بذلك تكتسب أهمية بالغة في الأساليب والمداخل التي تستخدم كعلاج لظاهرة التنمر الإلكتروني.

فالاحتواء والمساندة الأسرية يعني أن تحيط الأسرة الأبناء بعنايتهم واهتمامهم وأن تحافظ على عقولهم كما تحافظ على أبدانهم (عبد العال، ١٢، ٢٠١١).

فقد أشارت دراسة سكت وولسي (Scott, E. et al., 2016) من خلال دراسة ميدانية أجريت على الأبناء التي تتعرض للتنمر عبر الإنترنت، أنهم في حاجة الى مزيد من الدعم من قبل الآباء لإمدادهم بالاهتمام والثقة بالنفس، وأوصت بضرورة وجود الرقابة والاهتمام والدعم والمساندة من قبل الآباء.

كما أكدت توصيات دراسة أخرى على ضرورة الدعم الأسري الذي يحمي الأبناء من الوقوع كضحية للتنمر الإلكتروني (Fanti.K.A et al., 2012)، كما أوضحت دراسة (نصر الدين وآخرون، ٢٠١٨، ٢٦٦) بأن الأسرة لها دور حيوي تجاه أبنائها لحمايتهم من التنمر الإلكتروني من خلال مناقشة الابن المتمتم بهدوء والوقوف معه على الأسباب التي جعلته يتصرف هكذا، وتوضيح أنه سلوك غير صحيح، وعليهم أيضًا شرح نتائج هذا السلوك وانعكاسه على الطفل المعرض له، كما عليها الابتعاد عن وصف الطفل بالمعتدي أو المتمتم وخاصة أمام الآخرين.

كما أوصت دراسة كلا من (لطفی، ٢٠١٦) و(درويش والليثي، ٢٠١٧) و(أبو العلا، ٢٠١٧) الي مجموعة من الاساليب التي تستخدم لتعديل سلوكيات الابناء المتمتمين والتي ينبغي علي الاسرة اتباعها في حالة ظهور مظاهر التنمر الالكتروني علي الابناء منها أسلوب الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمدة على القوى الشخصية عند الابناء، من خلال استغلال

الإيجابيات في الشخصية في طريقها السوي وزيادة الأمل والتفاؤل، وأسلوب الارشاد الانتقائي عن طريق تحسين علاقات الابناء بالآخرين، بما قد يساعدهم في تحقيق قدر معقول من التكيف مع ذواتهم ومع الآخرين، وأسلوب المفضلات الاجتماعية الذي يمكن الابناء من الوصول الفوري إلى المواقع المفضلة لديه بغض النظر عن جهاز الكمبيوتر المستخدم، وتسمح له أيضًا بتكوين جماعات لديهم اهتمام مشترك، مما يساعد على تطوير مهارات الابناء في الاكتشاف، والمشاركة وإعادة تنظيم المعلومات على الإنترنت. ويتضح من تلك الاساليب انها تساعد علي زيادة القدرة علي تحمل المسؤولية والثقة بالنفس والشعور بالرضا والقدرة علي الانجاز والتحصيل وخفض مستوي التمر الالكتروني لديهم.

وبذلك فإن الدعم والمساندة الأسرية تلعب دورا رئيسيا في تحقيق الاستقرار والطمأنينة والراحة النفسية لأبنائها ووقايتهم من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي والتي منها خطر التمر الإلكتروني، فلا بد من تفعيل هذا الدور من خلال متابعة ومراقبة أبنائهم باستمرار وإشراكهم في النشاطات الاجتماعية التي تسمح لهم بالاندماج مع الآخرين وبناء الثقة بأنفسهم.

٣- دعم الأقران:

تستخدم هذه الطريقة بشكل أكثر فاعلية في حل مشكلة التمر بصفة عامة والتمر الإلكتروني بصفة خاصة من خلال الاعتماد على الوساطة والتصالحية، حيث يقوم طالب بدور الوسيط بين الضحية والمتتمر، ويقوم هذا الوسيط بعرض وجهتي نظر كلاً من المتتمر والضحية في اجتماع يضم طلابا آخرين، ويطلب منهم تقديم اقتراحات لتحسين وضع الضحية، ثم يترك مسؤولية حل المشكلة للطلاب، بحيث أن يكون هناك رغبة واستعداد لدى كل من المتتمر والضحية في الوساطة (الروبي، ٢٠١٩، ٢٤).

ويعمل أسلوب دعم الأقران على تعليم الطلاب تحمل المسؤولية على تصرفاتهم وتوفير التدريب على مجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية وحل النزاعات ومشاركة الأقران في معالجة التمر (Kessel & smith, 2015 , 617).

ويتضح من ذلك أن مدخل دعم الأقران يشعر الفرد بالانتماء والاحترام والتقدير والتشجيع ويقلل من الشعور بالاكئاب والقلق والإحباط والانعزالية (الوحدة).

٣- الأمن الرقمي :

أصبح زيادة الاعتماد والتبعية على التكنولوجيا الحديثة يستدعي التركيز على المخاطر التي قد تنتج جراء ذلك الاستخدام السيء لشبكات الاتصال والوسائل التكنولوجية، ومن أبرز تلك المخاطر خطر التتمر الإلكتروني حيث يواجه أمن شبكات الاتصال وبنائها التحتية. فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان، وإنما لابد أن يتوفر لدى كل مستخدم يطلب الأمن والسلامة عبر البيئة الرقمية برنامج حماية من الفيروسات وأن يقوم بعمل نسخ احتياطية من البيانات، وأن يهتم بحماية ما لديه من معلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات والسطو عليها (يشير، ٢٠١٦، ٧٢٧).

فمن أساليب التتمر الإلكتروني كما ذكرنا سابقاً استيلاء المتممر المعلومات الشخصية للمستخدم واختراقها للبعث بملفات المستخدم أو استغلال حاسوبه بقصد الإساءة الى الآخرين أو سرقة البيانات الشخصية بقصد الانتحال أو الابتزاز، لذلك لابد أن يكون المستخدم على علم بكيفية حماية معلوماته الشخصية واتخاذ التدابير الأمنية أثناء تعاملاتهم الرقمية وذلك ما يسمى بالأمن الرقمي أو ما يطلق عليه البعض الحماية الذاتية.

حيث يقصد بالأمن الرقمي اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية (المسلماني، ٢٠١٤، ٢٠٤)، ويعني ذلك أن الأمن الرقمي يساعد على جعل معلومات الشخص تحت سيطرته المباشرة والكاملة، وعدم إمكانية الوصول لها من أي شخص آخر دون إذنه لحمايتها من أصحاب الأنشطة غير المشروعة من النصب والاحتيال والابتزاز.

وقد أكدت على ذلك دراسة حسين (٢٠١١) أن أثناء تعامل الشخص مع البيئة الرقمية يجب عليه استخدام برامج مكافحة التجسس والفيروسات واستخدام ميزة حجب المواقع غير المرغوب فيها، والتزام الأدب وعدم العدائية أثناء الحوار مع الآخرين على وسائل التواصل، والحرص على عدم إرسال المعلومات الشخصية للآخرين، والحرص على عدم إيذاء الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم التحدث مع الغرباء، والوعي بالقرصنة والاحتيال تحقيقاً للأمان الرقمي والتصدي لمخاطر شبكات التواصل الإلكتروني.

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن مدخل الأمن الرقمي له دور رئيسي في التصدي لظاهرة التتمر الإلكتروني من خلال تمكن الفرد من حماية ما لديه من معلومات وبيانات شخصية والسيطرة عليها وعدم تمكن الآخرين من الوصول إليها، وبالتالي لا يستطيع أحد

ممارسة أساليب التتمر الإلكتروني على المستخدم للأمن الرقمي، لعدم قدرته على الوصول إلى معلومات تخص الشخص المستخدم للأمن الرقمي بدون أخذ تصريح منه، وذلك من خلال التوعية والتنقيف المستمر وتركيب البرمجيات الآمنة للطلاب ومراقبتها باستمرار.

٤- تطبيق القوانين الرقمية:

يعد مدخل القوانين الرقمية هو المعنى بالأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، لمعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا المتمثل في صورة السرقة الرقمية أو الجريمة الرقمية. فيرى الدهشان (٢٠١٥، ١٦) أن المستخدمين للبيئة الرقمية بحاجة إلى فهم القوانين الرقمية التي تكافح الجرائم الإلكترونية والتي يمكن أن تشمل سرقة وإهدار ممتلكات الآخرين أو هويتهم عبر الإنترنت، بالإضافة إلى الأعمال غير الأخلاقية كاختراق معلومات الآخرين والتحميل غير القانوني للصوتيات، ونشر الشائعات لإلحاق الضرر بالمستخدم، وإرسال معلومات مزيفة، والتحرش والابتزاز، وكل ذلك يعد عملاً منافياً للأخلاق وجريمة أمام القانون الرقمي.

وقد عرفها (Bailey & Ribbl , 2007) بأنها المسؤولية الإلكترونية للإجراءات والأفعال أو هي القيود التشريعية التي تحكم استخدام التكنولوجيا.

ونظراً لتزايد الجرائم الإلكترونية غير الأخلاقية علي شبكات الانترنت فقد تعالت نداءات كثيرة بسن قوانين وتشريعات تتوافق مع التطور التكنولوجي المتسارع في الاتصال الإلكتروني ، لمكافحة جرائم الانترنت واحترام حقوق الانسان وتحقيق الأمن والأمان له رقمياً وفرض عقوبات لكل مخالف لها يقع تحت طائلة الملاحقة القانونية .

ونظراً لأهمية ذلك فقد أقرت مصر مجموعة من القوانين لمكافحة الجرائم الإلكترونية والمعلوماتية منها؛ قانون الاتصالات رقم (١٠) لعام ٢٠٠٣، قانون التوقيع الإلكتروني رقم (١٥) لعام ٢٠٠٤، وقرار رئيس الجمهورية رقم (٢٦٧) لسنة ٢٠١٤ بشأن انضمام مصر إلى الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات وأخيراً قرار رئيس الجمهورية القانون رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨ بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات، وتضمن للمرة الأولى تجريم الممارسات الإلكترونية غير المشروعة ومنها التزوير الإلكتروني وإنشاء مواقع للتشجيع على الإرهاب ونقل المعلومات وتزييفها، والاختراق الإلكتروني وغيرها من الجرائم الإلكترونية وجرائم تقنية المعلومات، وتتراوح العقوبات في هذا القانون من غرامة مالية إلى عقوبات تصل للسجن على حسب جسامة الجريمة التي يترتب عليها تهديد الأمن القومي (الجريدة الرسمية، ٢٠١٨).

وتأسيسًا على ذلك فلا بد من إطلاع المستخدمين للبيئة الرقمية من الطلاب على قوانين وعقوبات نظام مكافحة جرائم المعلومات لزيادة وعيهم بعدم اختراق الأنظمة والحواسيب الخاصة بالأفراد أو المنظمات، والوعي بعدم تبادل المحتوي الرقمي المخل بالأداب، احترام الآخرين في شبكة الإنترنت وعدم الإساءة لهم أو التعدي على حقوقهم، لذلك لا تستطيع سن القوانين لوحدها أن تمنع أو تردع كل الجرائم الإلكترونية، وإنما لابد من تكاتف كل المؤسسات الاجتماعية والتربوية والإعلامية والدينية للقيام بحملة توعية لجميع أفراد الشعب بعدم إساءة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للقضاء على الجرائم الإلكترونية، لأن سرعة انتشارها أسرع من أي جريمة أخرى، لذلك لابد أن يولي هذا المدخل من مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني أهمية كبرى.

٥- الأمن النفسي:

يعد مدخل الأمن النفسي من المداخل الأساسية لمواجهة التنمر الإلكتروني في العصر الحالي، فكما تطرقنا سابقًا إلى أن من أسباب ودوافع التنمر الإلكتروني هو ضعف ثقة الفرد بنفسه وشعوره الدائم بالوحدة النفسية والخوف والقلق والاكتئاب والإحباط الذي يدفعه للعدوان من أقرانه لتفريغ إحباطه، فالتنمر الإلكتروني نوع قوي من أنواع الإساءة النفسية، لذلك لابد من العمل على توفير الأمن النفسي لهؤلاء الطلاب.

فالأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه آمن على نفسه، محبوب لدى أسرته ومجتمعه، وله مكانته الاجتماعية المستقرة، وله بيئة اجتماعية تحتضنه تشعره بالانتماء ولا تسبب له إحباطًا أو تهديدًا وتشعره بالقدرة على العطاء والإسهام (العنزي، ٢٠١٧، ٩٢).

كما تعرفه الحوال (٢٠١٨، ٢٤٤) بأنه شعور الفرد بأن بيئته بالجامعة هي بيئة صديقة وإحساسه بأن الآخرين يحترمونه ويقدرونه ويتقبلونه، وشعوره بأنه بعيد عن كل أشكال التهديد.

ولا يقتصر الأمن النفسي للفرد على جانب واحد من جوانب شخصيته فقط، وإنما يتضمن الأمن النفسي عدة جوانب اجتماعية ووجدانية وعقلية، فالأمن النفسي هو تحرر الفرد من الخوف والوصول إلى حالة الاطمئنان على نفسه ومستقبله، والشعور بالثقة تجاه الآخرين، مما يعزز لديه السلوكيات الإيجابية (Afblabi & Balogun, 2017, 3).

فالشخص الأمن نفسيًا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وبالاستقرار والتحرر من الخوف، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، وأنه في حالة توازن أو توافق أمني، مما يزيد من انتمائه للمجتمع وعدم إيذاء الآخرين أو تهديدهم أو ابتزازهم وتخويفهم.

(الحوال، ٢٠١٨، ٢٤١)، كما أشارت دراسة (مهندس، ٢٠٠٩) إلى أن فقدان الأمن النفسي لدى المرافق يترتب عليه القلق والخوف وعدم الاستقرار .

وقد أكدت على ذلك دراسة (ابريعم، ٢٠١١) التي أجريت على ١٨٦ طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوية بولاية تيسة بالجزائر أن مستوى الأمن النفسي لديهم متدن بسبب تعرض المراهق إلى العنف والضيق والقسوة وكثرة العقاب والتهديد والتخويف والتفرقة في المعاملة والإهمال وفتور العلاقات الإنسانية بين زملائه مما يدفع بعضهم للعدوان وارتكاب الجرائم .

كما أكدت دراسة هرمز (٢٠١٢)، على أن انخفاض مستوى الاستقرار النفسي للأفراد يرجع لما يشهده المجتمع من تطورات تكنولوجية ورقمية، وما فرضته من توابع سلبية أوجدت حالة من السوء، والشعور بالقلق وعدم الاتزان النفسي .

وتأسيسا على ما سبق يتضح أن مدخل الأمن النفسي من المداخل الأساسية التي تحد من انتشار مشكلة التنمر الإلكتروني بين الطلاب .

٦- الدعم الإعلامي:

يعتبر الإعلام أهم وسيلة من وسائل التأثير الجماهيري، لما له من قدرة على تشكيل اتجاهات أفراد المجتمع نحو المواضيع والمواقف الحياتية اليومية التي نعيشها، ومع التطورات الهائلة في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات زاد ذلك من تأثير الإعلام ووسائله وقدرته على الهيمنة على الأفراد والمجتمع .

كما ساهم التطور التكنولوجي في ميدان الاتصال في تعزيز الحريات الإعلامية إلا أن وسائل السيطرة والمراقبة أصبحت تتلاشى، فقد أدت المنافسة بين وسائل الإعلام المختلفة إلى نشر صور القتلى والجرحى في مختلف الحوادث ونشر معلومات غير صحيحة ومضللة للرأي العام، مما أدى إلى زعزعة الأمن واستقرار الدولة، كما أدت تلك المنافسة بين وسائل الإعلام المختلفة إلى المنافسة في بث أفلام ومسلسلات درامية بها مشاهد عنف وقتل همجي واستهانة بالإنفس البشرية وأفلام مصاصي الدماء، وإلى بث الألعاب الإلكترونية العنيفة على الهواتف المحمولة (البياتي، ٢٠١٧)، كل ذلك يغرس عند الأطفال والشباب النزعة العدائية مما دعا الحاجة إلى وجود أمن إعلامي للوسائل الإعلامية التقليدية والرقمية .

فينبغي على وسائل الإعلام الحديثة القيام بالدور التوعوي وتقديم النصح والإرشاد للمجتمع فيما يتعلق بالمعلومات والأخبار وإجراءات حماية الأرواح والممتلكات، وكل ما من

شأنه أن يجنب المواطن من الوقوع في الجريمة والتهريب من عواقب ارتكابها على الفرد والمجتمع، والتوعية بأخطار ومخاطر الجرائم بأسلوب يضمن عدم التورط في ارتكاب الجريمة (عبد الظاهر، ٢٠١٣).

وتأسيساً على ما سبق فنحن في حاجة إلى توعية إعلامية للطلاب بأخطار ومخاطر ظاهرة التنمر الإلكتروني والآثار السلبية له لتجنب الوقوع فيها، واحترام الطرح الإعلامي لعقل الطلاب بما يؤهلهم من إظهار الحقيقة وتجسيدها، والتوظيف الأمثل لوسائل الإعلام والاتصالات التكنولوجية لخدمة العملية التربوية التعليمية، وبتسلسلات درامية تحث على عدم إيذاء الآخرين والبعد عن العنف والعداية والبلطجة.

٧- تنمية الوازع الديني:

إن الدين يعد تجسماً لأعلى الطموحات الإنسانية باعتباره حصن الأخلاق والمصدر الأساسي لأمن الأفراد لتحقيق السلام الداخلي لهم.

إن للدين وظائف وآثاراً نفسياً واجتماعية على الفرد والمجتمع، حيث يزود الفرد في جميع مراحل عمره بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع من حوله وشعوره بالاستقرار النفسي والقدرة على مواجهة مختلف صور الصراع التي تواجهه (أبو شهبه، ٢٠٠٦، ٤٥).

ومع ظهور الثورة الرقمية وانتشار التطبيقات الإلكترونية بدون رقابة وعدم وجود ضوابط لحماية المتواصلين في البيئة الرقمية من مخاطر شبكات التواصل الرقمي، جعل الافراد فرائس للتواصل غير الاخلاقي وتردت القيم الاخلاقية وضعف الوازع الديني لديهم . وقد أكدت علي ذلك دراسة (اللبان ، ٢٠١١) أن نشر الصور والفيديوهات المنافية للادب والاخلاق والتقاليد، وانتشار التزوير والغش والانتحال والابتزاز ونشر الشائعات والمعلومات المزيفة للاحاق الضرر بالآخرين، كان من أحد أسبابه ضعف الوازع الديني لدي أفراد المجتمع الذي يعمل كضابط لسلوك الافراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي غير المراقب. مما أدى الي الاستخدام غير الرشيد لشبكات الانترنت ومواقع الاتصال الرقمية وهو ما تسبب في انتشار الجرائم الالكترونية والمعلوماتية في المجتمع ومنها ظاهرة التنمر الإلكتروني.

كما أضاف منشأوي (٢٠٠٢) إلي أن جرائم ارتياد المواقع الإباحية، الشراء منها، الاشتراك فيها، أو إنشائها على شبكة الإنترنت يشكل قضية ذات اهتمام عالمي في الوقت

الراهن، بسبب الازدياد الهائل في أعداد مستخدمي الإنترنت حول العالم وتختلف المواقع الإباحية عن القوائم البريدية - التي تخصص لتبادل الصور والأفلام الجنسية - في أن المواقع الإباحية غالبا ما يكون الهدف من نشر المواقع الإباحية الربح المادي حيث يستوجب على متصفح هذه المواقع دفع مبلغ مقطوع مقابل مشاهدة فيلم لوقت محدد أو دفع اشتراك شهري أو سنوي مقابل الاستفادة من خدمات هذه المواقع، وأن كانت بعض هذه المواقع تحاول استرجاع مرتاديه بتقديم خدمة إرسال صور جنسية مجانية يومية على عناوينهم البريدية، كما أن تصفح الموقع يتطلب في الغالب الاتصال المباشر بشبكة الإنترنت مما أدى الي ضعف الوازع الديني وانتشار الجرائم غير الأخلاقية والمنافية للآداب.

كما أكد (الدهشان وبدوي، ٢٠١٩، ٣٢) ان الاستخدام السيئ والغير منضبط لشبكات التواصل الالكتروني، ونشر صور ومقاطع مخالفة للأعراف الاجتماعية والقواعد الدينية، زادت من تنامي الدعوات التي تنادي بوضع ميثاق شرف لأخلاقيات استخدام مواقع التواصل بعد أن بات من المستحيل حظر استخدامها في عالم أصبح كالتقنية الصغيرة كما صبح أسلوب المنع والحجب لم يعد هو الأسلوب الأمثل مع أدوات عصر المعلومات طالما كان هناك انحدار أخلاقي ونقص في التوعية الدينية لترشيد السلوك الإلكتروني .

مما دعا الكثير من الباحثين والمفكرين في البحث في كيفية تنمية الوازع الديني لما له من دورًا إيجابيًا في الوقاية من مخاطر شبكات التواصل في البيئة الرقمية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين الناتجة من التعرض لتلك المخاطر المدمرة للوجدان والنفس، فقد أشار (موسي ومحمد، ٢٠٠٩) الي وجود ارتباط بين ارتفاع مستوى التدين بالكثير من الجوانب الإيجابية لدى الأفراد، فالأفراد الأكثر تدينًا أقل قلقًا واكتئابًا وأكثر تأكيدًا لذواتهم، ويعني ذلك أن تنمية الوازع الديني للطلاب يؤدي إلى صحة نفسية أفضل وقدرة أكبر على مجابهة الأمراض النفسية والتغلب على آثارها السلبية والقدرة على تحمل الضغوط الناتجة من أحداث الحياة القاسية.

كما قد يؤدي زيادة ايمان الفرد الديني إلى الإحساس بالسعادة والرضا والقناعة والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، الذي يعين الفرد على مواجهة الضغوط، ويمنح الثقة والقوة لمواجهة التحديات والأزمات التي تعترضه في مجرى حياته، والمساعدة على ضبط النفس والشعور بالأمان وعدم الخوف والتشاؤم (إشملية، ٢٠١٣، ١٧٣).

فالتربية الدينية المبكرة وتنمية الوازع الديني يعد وسيلة وقائية لصحة الإنسان النفسية فهي تساعده على تكوين نظام ثابت من القيم والمعايير الأخلاقية والتي تصبح بعد ذلك ركيزة أساسية تقوم عليها أساليب تكيف الإنسان مع المجتمع الذي يعيش فيه (الزيادي والخطيب، ٢٠٠١).

وأكدت دراسة خاطر (٢٠٠٦) إلى أهمية تنمية الوازع الديني في إصلاح السلوكيات السيئة الضارة لما له من تأثير قوى في النفس ومن ثم في السلوك.

ويتضح مما سبق الحاجة الماسة إلى ضرورة تنمية الوازع الديني في العصر الحالي (عصر الثورة الرقمية) الذي تتزايد فيه الجرائم يوماً بعد يوم نظراً للاستخدام السيئ لشبكات الإنترنت ومواقعها، ولضعف الوازع الديني لدى أفراد المجتمع، لذلك يجب على جميع المؤسسات التربوية من الأسرة والمدرسة والجامعة ودور العبادة من تنمية الوازع الديني لدى الشباب وغرس مخافة الله لدى أفراد المجتمع بكافة أطرافه، فالنفس الخاوية من الإيمان بالله لا تخشى الله ولا تبالي بارتكاب الجرائم والمحرمات والاستهانة بالنفس البشرية، وليس بالوعظ الكلامي لأنه لم يعد له تأثير على سلوك الشباب وإنما بضرورة وجود نماذج وقنوات حسنة تؤثر في سلوكهم وتنير لهم الطريق الصحيح للتعامل الإيجابي مع التقنيات الحديثة.

المحور الثالث: الجانب الميداني للدراسة

أولاً: أهداف الجانب الميداني للدراسة:

استهدفت الدراسة في جانبها الميداني التعرف على أهم المداخل التي تساهم في الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، من وجهة نظر بعض خبراء التربية ممثلة في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية.

ثانياً: إجراءات الجانب الميداني للدراسة:

١- عينة الدراسة:

تألف المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه عينة الدراسة الحالية من نخبة من خبراء التربية الممثلة في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية، والتي بلغ عدده (٢٧٧١) عضو هيئة تدريس، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة والتي بلغ عددها (١٣٩) عضو هيئة تدريس بواقع تمثيل ٥% من المجتمع الأصلي للعينة، وقد بلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتفريغ والتحليل الإحصائي (١١٩)، ويرجع ذلك إلى استبعاد الباحثة

بعض الاستبيانات إما لعدم اكتمال الإجابة على بعض فقرات الاستبانة، أو لعدم الحصول على الاستبانة من أعضاء هيئة التدريس مرة أخرى نظرا لانشغالهم في الكثير من المهام الأكاديمية والبحثية والإدارية.

٣- أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية حول أهم مداخل مواجهة التمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، وفيما يلي وصفا لخطوات بنائها، وصدقها وثباتها.

بناء أداة الدراسة

مرت عملية إعداد الاستبانة للتطبيق الميداني بالخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.
- تحديد المداخل التي تساهم في الحد من ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة في عدة أبعاد تشكل الصورة الأولية لأداة الدراسة، حيث بلغت عباراتها (٥٣) عبارة، وانتظمت تحت عشرة محاور، وهي تحديات (الدعم الأسري - دعم الأقران - الأمن الرقمي - تطبيق القوانين الرقمية - الدعم النفسي - الدعم الإعلامي - تنمية الوازع الديني)، كما اشتملت الأداة على محور يتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيبين، مثل (الاسم - النوع - الرتبة الأكاديمية - التخصص - عدد سنوات الخبرة في العمل الجامعي)، وتم وضع ثلاثة بدائل لدرجة الموافقة، وهي (موافق بدرجة كبيرة - موافق بدرجة متوسطة - موافق بدرجة ضعيفة).

تقنين أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتقنين أداة الدراسة (الاستبانة) باستخدام الصدق والثبات كما يلي:

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين، حيث قامت الباحثة بعرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة التربية في مجال أصول التربية، والإدارة التعليمية والتربية المقارنة، علم النفس والصحة النفسية، مناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا

التعليم، بلغ عددهم ١٠ خبراء، للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول مدي شمول أبعاد الأداة، ومدى ارتباط كل عبارة بمحورها، ودرجة دقة ووضوح كل عبارة، كما طلب منهم تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً من وجهه نظرهم.

في ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم تعديل عبارات الأداة حيث تم حذف بعض العبارات وإضافة البعض الآخر، وحذف بعض الكلمات من العبارات، وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية تتكون من (٥٥) عبارة توزعت على سبعة الأبعاد السبعة التي تمثل مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة وهي: مدخل الدعم الاسري، ومثله (١٠ عبارات)، ومدخل دعم الأقران، ومثله (٧ عبارات)، ومدخل الأمن الرقمي، مثله (١٠ عبارات)، ومدخل تطبيق القوانين الرقمية، ومثله (٦ عبارات)، ومدخل الدعم النفسي، ومثله (٧ عبارات)، ومدخل الدعم الإعلامي، ومثله (٦ عبارات)، ومدخل تنمية الوازع الديني، ومثله (٨ عبارات)، واقتضت الاستجابة على هذه العبارات وضع علامة (٧) أمام البديل الذي يعبر عن درجة الموافقة. وبعد أن أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تم حساب الثبات لها.

ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل الثبات عن طريق استخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) للتحقق من ثبات جميع محاور الاستبانة والاستبانة ككل، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) معامل الثبات لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)

م	الأبعاد (المداخل)	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا
١	الدعم الأسري	١٠	٠,٨٨٦
٢	دعم الأقران	٧	٠,٩٠٤
٣	الأمن الرقمي	١٠	٠,٨٧٩
٤	تطبيق القوانين الرقمية	٧	٠,٧٤٦
٥	الدعم النفسي	٧	٠,٨٠٥
٦	الدعم الإعلامي	٦	٠,٨٨١
٧	تنمية الوازع الديني	٨	٠,٨٧٠
	الاستبانة ككل	٥٥	٠,٨٥٣

يتضح من جدول (١) أن قيمة معامل (ألفا كرونباخ) في الاستبانة ككل كانت ٠,٨٥٣، وهي قيمة مقبولة تشير إلى تجانس عبارات الاستبانة، ومن ثم صلاحيتها، كما تشير إلى أن الأداة المستخدمة في الدراسة تتمتع بقيمة ثبات عالية تصلح للتطبيق الميداني.

ثالثاً: تطبيق أداة الدراسة المعالجة الإحصائية

بعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق قامت الباحثة بتطبيقها على أفراد العينة في بداية العام الجامعي (٢٠١٨ / ٢٠١٩) م، وتم تحويل استجابات أفراد العينة إلى درجات حيث تم إعطاء الدرجات ٣ ، ٢ ، ١ للاستجابات (تتحقق بدرجة كبيرة، تتحقق بدرجة متوسطة، تتحقق بدرجة ضعيفة)، على الترتيب.

الاعتماد في تحديد مدى الاستجابات (مدى الفئة) للحكم على مدى الموافقة على

المعايير التالية:

- الموافقة بدرجة كبيرة من ٢,٣٤ إلى ٣
- الموافقة بدرجة متوسطة من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣
- الموافقة بدرجة ضعيفة من ١ إلى ١,٦٦

باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والترتيب لدرجات كل عبارة من عبارات الاستبانة ولكل بعد من أبعادها.

رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

بتطبيق أداة الدراسة (الاستبيان) على عينة الدراسة، تم التوصل إلى النتائج التالية:

١- النتائج الخاصة بالاستبانة ككل:

تتضح النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الاستبانة ككل

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة
مدخل الدعم الأسري	١٠	٢,٨٨	٠,١٣٥	٣	كبيرة
مدخل دعم الأقران	٧	٢,٧٤	٠,٣٤١	٧	كبيرة
مدخل الأمن الرقمي	١٠	٢,٩٢	٠,١٢٠	١	كبيرة
مدخل تطبيق القوانين الرقمية	٧	٢,٩٠	٠,١٢٦	٤	كبيرة
مدخل الأمن النفسي	٧	٢,٨٤	٠,٢٢١	٥	كبيرة
مدخل الدعم الإعلامي	٧	٢,٨٣	٠,٣٢٧	٦	كبيرة
مدخل تنمية الوازع الديني	٨	٢,٩١	٠,٢٠٢	٢	كبيرة
الاستبانة ككل	٥٥	٢,٨٦	٠,٢١٠		كبيرة

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن درجة موافقة أفراد العينة من خبراء التربية على

الاستبانة ككل كانت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة

(٢,٨٦) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت الثلاثي (٢,٣٤-٣) وهي الفئة التي

تشير إلى الموافقة الكبيرة، مما يشير إلى أن أفراد العينة يجمعون على ضرورة تفعيل تلك المداخل لمواجهة ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، نظرا للأثار السلبية التي تحدثها ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من الاكتئاب والإحباط والغضب والقلق والخوف ومحاولة الانتحار، نظرا لاستخدام فئة من الطلاب شبكات التواصل الاجتماعي أسوأ استخدام في نشر الأذى والضرر بزملاتهم عن طريق الرسائل العدائية والإفصاح عن معلومات ذات طبيعة حساسة وتعمد الإهانة والسخرية والمضايقة والإحراج، وهذا ما كشفت عنه دراسات (Holfel & sukha Crossline) wathanakul, 2017), (Uusitalo Malamivaara & Lento,2016 (crossline, 2014),(Litwiller & Brausch, 2013),(Modecki et al ,2014). على أن التمر الإلكتروني يعد من أسوأ مظاهر الاستخدام السلبي للإنترنت والتواصل في العصر الرقمي، وهذا مما يسبب زعزعة الأمن النفسي وإحباط واكتئاب وقلق وتوتر كبير للأفراد والجماعات.

كما تشير النتائج إلي أن مدخل الأمن الرقمي حصل على الترتيب الأول في درجة الموافقة بمتوسط حسابي (٢,٩٣) احتل المرتبة الأولى في درجة الموافقة (كبيرة)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة من خبراء التربية، يرون أن أفضل المداخل الواجب اتخاذها لمواجهة ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة هو مدخل الأمن الرقمي، وقد يعود ذلك إلى أهمية توفير الأمن والسلامة عبر البيئة الرقمية، حيث يساعد هذا المدخل على جعل معلومات الشخص تحت سيطرته المباشرة والكاملة وعدم إمكانية أي شخص آخر الوصول إليها دون إذنه، مما يساعد على حماية المعلومات الشخصية من الاختراق والاحتيال والابتزاز، وبالتالي لا يستطيع المتتمرون إلكترونيا من ممارسة أساليب التمر الإلكتروني على الشخص الأمن، وهذا ما أكدته دراسة (حسين، ٢٠١١)، (المسلماني، ٢٠١٤).

كما يتضح أيضا أن مدخل دعم الأقران حصل على الترتيب الأخير من درجة الموافقة بمتوسط حسابي (٢,٧٤)، ويمكن تفسير هذه النتيجة، بأنه على الرغم من أن أفراد العينة يقرون بأن مدخل دعم الأقران يمثل مدخلا لمواجهة التمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، إلا أنهم قد يعتقدون في أنه لا يمثل أهمية كبيرة في مواجهة تلك الظاهرة، نظرا لأن مدخل دعم الأقران من وجهة نظرهم يعتمد على الوساطة من قبل الزملاء وهذا نادرا ما يحدث في ظل العصر الحالي الذي نعيشه، فأغلب الطلاب لا يتطوعون للتصالح بين زملائهم لحل مشكلة التمر الإلكتروني لدى الزملاء، كما قد لا يكون هناك رغبة واستعداد من المتتمرين والضحايا في الإفصاح عن مشاكلهم لأحد من زملائهم، وفي وساطة أحد من زملائهم لحل مشاكلهم، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (الروبي، ٢٠١٩).

٣- نتائج الاستجابة على أبعاد الأداة التي تمثل مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة بشكل مفصل:

البعد الأول: النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول مدخل الدعم الأسري:

ويشتمل هذا البعد على (١٠) عبارات وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية

لاستجابات أفراد عينة حول عبارات مدخل الدعم الأسري

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		صغيرة		الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	الحوار المستمر بين الآباء والأبناء باستمرار حول الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني.	١٠١	٨٤,٩	١٢	١٠,١	٦	٥	٢,٨١	٩
٢	المتابعة غير المباشرة للأبناء عند استخدامهم للأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل المختلفة.	١٠٧	٨٩,٩	٦	٥	٦	٥	٢,٨٦	٧
٣	التعرف على المواقع التي يرتادها الأبناء باستمرار.	١٠٧	٨٩,٩	١٢	١٠,١	٠	٠	٢,٩٠	٤
٤	تحديد أوقات للأبناء لاستخدام الأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي.	٩٥	٧٩,٨	٢٤	٢٠,٢	٠	٠	٢,٨٠	١٠
٥	إرشاد الأبناء للسلوك الإيجابي عبر تواصلهم الإلكتروني مع الآخرين	١١٣	٩٥	٦	٥	٠	٠	٢,٩٥	١
٦	تشجيع الأبناء على المشاركة في أنشطة اجتماعية تسمح لهم بالاندماج مع الآخرين وبناء ثقته بنفسه.	١١٣	٩٥	٦	٥	٠	٠	٢,٩٥	١
٧	الابتعاد عن كل عوامل إضعاف الشخصية مثل القسوة والإهمال والإهانة المستمرة والتخويف وكثرة العقاب.	١٠٧	٨٩,٩	١٢	١٠,١	٠	٠	٢,٩٠	٤
٨	مراعاة عدم التفرقة بين الأبناء في المعاملة.	١٠١	٨٤,٩	١٨	١٥,١	٠	٠	٢,٨٥	٨
٩	مراعاة عدم الشجار بين الوالدين أمام الأبناء	١٠٧	٨٩,٩	١٢	١٠,١	٠	٠	٢,٩٠	٤
١٠	الحرص على توفير المناخ النفسي الأسري المشبع بمشاعر (الحب والحنان والاحترام والتقدير).	١١٣	٩٥	٦	٥	٠	٠	٢,٩٥	١

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التربية يوافقون علي العبارات التي يتضمنها مدخل الدعم الأسري بدرجة كبيرة وذلك ما يعكسه المتوسط الحسابي للاستجابة على هذا البعد والموضح بالجدول العام رقم (٢)، حيث كان المتوسط

الحسابي (٢,٨٨)، والانحراف المعياري (٠,١٣٥)، وهي درجة موافقة كبيرة ، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة يجمعون علي أهمية مدخل الدعم الاسري في حماية الابناء من ظاهرة التنمر الإلكتروني وأثاره السلبية من خلال متابعتهم ومراقبتهم باستمرار وتوجيههم الي كيفية الاستخدام الرشيد لشبكات الانترنت ومواقع التواصل الإلكتروني .وهذا ما اكدته دراسات (نصر الدين وآخرون ، ٢٠١٨) و (Fanti et al , 2016).

كما تشير النتائج الي ان العبارات (٥ و ٦ و ١٠) جاءت في المرتبة الأولى في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٩٥) ووفقاً للمعايير التي يستند إليها البحث يتضح أن تلك العبارات يوافق عليها خبراء التربية بدرجة كبيرة وربما يعود ذلك إلى الدور الحيوي الذي تقوم به الأسرة تجاه أبنائها لحمايتهم من التنمر الإلكتروني، وذلك من خلال إرشادهم باستمرار للسلوك الإيجابي في التواصل الإلكتروني مع الآخرين وتوعيتهم بمخاطر ظاهرة التنمر الإلكتروني وإشراكهم في نشاطات اجتماعية تدعم الاستقلال والاعتماد على النفس، كما على الأسرة أن توفر مناخاً أسرياً مشبعاً بالحب والحنان، لأن الشخص الذي ينشأ في أسرة تدعم العنف والعدوان ونقص الدفء ينعكس عليه ويصبح شخصاً عدوانياً متمراً غير سوي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (أحمد، ٢٠١٢) و(شطبي وبوطاف، ٢٠١٤) و(محمد، ٢٠١٨).

كما جاءت العبارة (٤) في المرتبة الأخيرة في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٨٠)، ويعني ذلك موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة، ولكن تأتي تلك العبارة في المرتبة الأخيرة في الموافقة، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة قدرة الآباء على تحديد أوقات لأبنائهم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، لأن معظم طلاب الجامعة يقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل، فمعظم الجامعات متاح بها شبكات إنترنت لا سلكية مثل الواي فاي Wi-Fi والواي ماكس Wi-MAX مما يساعد الطلاب على الدخول على الإنترنت في أوقات تواجدهم بالجامعة للاستفادة منه في دراستهم، إلا أنه في نفس الوقت الاستخدام غير الرشيد لتلك الشبكات يشكل خطراً كبيراً على أبنائنا، مما يزيد من انتشار أساليب التنمر الإلكتروني، وبذلك أصبح من شبه المستحيل تحديد أوقات للأبناء للتصفح على شبكات الإنترنت ومراقبة كل ما يشاهدونه مع انتشار شبكات الإنترنت في كل مكان وزمان، وهذا ما أكدته دراسات (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥)، (البربري، ٢٠١٥)، (Ribble & Bailey, 2006).

البعد الثاني: النتائج الخاصة بأراء أفراد العينة حول مدخل دعم الأقران:

ويشتمل هذا البعد على (٧) عبارات وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:
جدول (٤) التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة حول مدخل دعم الأقران

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	اشترك الطلاب في أنشطة دعم الأقران للقيام بدور الوساطة بين الأقران.	٧٢	٦٠,٥	٤٧	٣٩,٥	٠	٠	٢,٦١	٠,٤٩١	٧
٢	تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب لمساعدة الأقران في معالجة التنمر الإلكتروني	٩٦	٨٠,٧	٢٣	١٩,٣	٠	٠	٢,٨١	٠,٣٩٧	٢
٣	تدريب الطلاب على القيام بدور الوسيط في حل النزاعات بين الأقران	٧٨	٦٥,٥	٤١	٣٤,٥	٠	٠	٢,٦٦	٠,٤٧٧	٦
٤	تشجيع الطلاب على المناقشة الجماعية عبر الإنترنت حول تجارب الإيذاء من التنمر الإلكتروني وكيفية الوقاية منها.	٨٣	٦٩,٧	٢٦	٢٠,٣	٠	٠	٢,٧٠	٠,٤٦١	٥
٥	نشر برامج لإرشاد الأقران تتعلق بتمكينهم من نقد ما يتلقونه عبر الإنترنت وأشكال التواصل.	١٠١	٨٤,٩	١٨	١٥,١	٠	٠	٢,٨٥	٠,٣٦٠	١
٦	تدريب الطلاب على تحمل مسؤولية تصرفاتهم	٩٦	٨٠,٧	٢٣	١٩,٣	٠	٠	٢,٨١	٠,٣٩٧	٢
٧	نشر ثقافة دعم الأقران في مواجهة مشكلات التواصل الرقمي	٩٥	٧٩,٨	٢٤	٢٠,٢	٠	٠	٢,٨٠	٠,٤٠٣	٤

يتبين من الجدول السابق رقم (٤) أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التربية يوافقون على العبارات التي يتضمنها مدخل دعم الأقران بدرجة كبيرة وذلك ما يعكسه المتوسط الحسابي للاستجابة على هذا البعد والموضح بالجدول العام رقم (٢)، حيث كان المتوسط الحسابي (٢,٧٤)، والانحراف المعياري (٠,٣٤١)، وهي درجة موافقة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة يوافقون على أهمية هذا المدخل في زيادة شعور الطالب بالانتماء والاحترام والقدرة على تحمل المسؤولية ويقلل من شعورهم بالاكئاب والخوف والانعزالية، وهذا ما أكدته دراسة (Kessel & Smith, 2015).

كما تشير النتائج التي احتلت العبارة (٥) المرتبة الأولى في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، ووفقاً للمعايير التي يستند إليها البحث يتضح الموافقة من قبل أفراد العينة بدرجة كبيرة، وربما يعود ذلك إلى أهمية دعم ووساطة الأقران في مواجهة مشكلات التواصل الرقمي عبر البيئة الرقمية، وبالتالي الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني والتقليل من آثارها السلبية من خلال توعية الزملاء بمخاطر تلك الظاهرة، والاستماع إلى مشاكلهم وحل النزاعات بين الأقران وتقديم الاقتراحات لتحسين وضع الضحية، مما يقلل من شعور زملائهم الضحايا للتنمر الإلكتروني من الاكتئاب والقلق والإحباط الذي ينتابهم، ويزيد من قدرتهم على نقد ما يتلقونه عبر شبكات التواصل الرقمي وتنمية الاحترام والتقدير بين الأقران، كما جاءت العبارة (١) في المرتبة الأخيرة في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٦١)، ووفقاً للمعايير التي يستند إليها البحث يتضح موافقة أفراد العينة

بدرجة كبيرة، ولكن تأتي في المرتبة الأخيرة في الترتيب، وقد يرجع ذلك إلى نقص الأنشطة الخاصة بدعم الأقران التي تقدم من قبل كليات الجامعة إلى الطلاب، ونقص الندوات الخاصة بتوعية وتشجيع الطلاب على القيام بدور الوساطة بين الأقران لمشاركتهم في معالجة التنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى عدم رغبة كلا من الضحية والمتنمر من الوساطة بينهما، وعدم الرغبة في الإفصاح عن تجارب الإيذاء التي تعرضوا إليها من التنمر الإلكتروني، فضلا عن فتور العلاقات الإنسانية بين الأقران، مما يؤدي إلى عزوف معظم الطلاب عن الاشتراك في أنشطة دعم الأقران إن وجدت بالكلية وعن القيام بدور الوساطة بين الأقران، وقد أكدت على ذلك مع دراسات (روبي، ٢٠١٩) و(Kessel & Smith, 2015)، حيث أشاروا إلى أن هذا المدخل يصلح في الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني في حالة وجود رغبة واستعداد لدى كل من المتنمر والضحية في الوساطة، وفي حالة عدم وجود اختلال في توازن القوة بين المتنمر والضحية.

البعد الثالث: النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول مدخل الأمن الرقمي:

ويشتمل هذا البعد على (١٠) عبارات، وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (٥) التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأراء أفراد عينة حول عبارات مدخل الأمن الرقمي

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك			
١	استخدام برامج مكافحة التجسس والفيروسات بشكل دوري.	٩٥	١١٣	٠	٠	٠	٦	٢,٩٠	٠,٤٣٩	٨
٢	تحديث أنظمة التشغيل والبرامج التكنولوجية الحديثة بانتظام	٨٤,٩	١٠١	١٨	١٥,١	٠	٠	٢,٨٥	٠,٣٦٠	٩
٣	استخدام ميزة حجب المواقع غير المرغوب فيها.	٨٤,٩	١٠١	١٨	١٥,١	٠	٠	٢,٨٥	٠,٣٦٠	٩
٤	التزام الأدب وعدم العدائية أثناء الحوار مع الآخرين على وسائل التواصل	٩٥	١١٣	٦	٥	٠	٠	٢,٩٥	٠,٢٢٠	٣
٥	الحرص على عدم إرسال المعلومات الشخصية للآخرين	٩٥	١١٣	٦	٥	٠	٠	٢,٩٥	٠,٢٢٠	٣
٦	الحرص على قراءة التعليمات الموضوعة للبرامج قبل تثبيتها	٩٥	١١٣	٦	٥	٠	٠	٢,٩٥	٠,٢٢٠	٣
٧	استخدام كلمات مرور قوية للحماية من المخترقين للأجهزة الرقمية	٩٨,٣	١١٧	٢	١,٧	٠	٠	٢,٩٩	٠,٠٩٢	١
٨	استخدام خاصية تشفير البيانات المهمة لعدم قدرة آخرين على الاطلاع عليها.	٩٨,٣	١١٧	٢	١,٧	٠	٠	٢,٩٩	٠,٠٩٢	١
٩	تجنب فتح الرسائل مجهولة المصدر التي ترسل عبر البريد الإلكتروني	٩٥	١١٣	٦	٥	٠	٠	٢,٩٥	٠,٢٢٠	٣
١٠	التأكد من التفعيل الدائم لبرنامج الجدار الناري الموجود على نظام التشغيل.	٩٥	١١٣	٦	٥	٠	٠	٢,٩٥	٠,٢٢٠	٣

يتبين من الجدول السابق رقم (٥) أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التربية يوافقون على العبارات التي يتضمنها مدخل الأمن الرقمي بدرجة كبيرة وذلك ما يعكسه المتوسط الحسابي للاستجابة على هذا البعد والموضح بالجدول العام رقم (٢)، حيث كان المتوسط الحسابي (٢,٩٣)، والانحراف المعياري (٠,١٢٠)، وهي درجة موافقة كبيرة ، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة يوافقون على أهمية هذا المدخل في التصدي لمخاطر الجرائم الالكترونية والتي منها ظاهرة التمر الالكتروني لضمان الأمن والأمان الرقمي للطلاب أثناء تعاملاتهم الرقمية مما يمكنهم من السيطرة الكاملة على كافة معلوماتهم وحماية معلوماتهم الشخصية من السرقة والانتحال والابتزاز وهذا ما أكدته دراسات (الدهشان ، ٢٠١٨) ، (الغامري، ٢٠١٧) ، (محمد، ٢٠١٢) .

كما تشير النتائج الي احتلال العبارات (٨٧) في المرتبة الأولى في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٩٩) ووفقاً للمعايير التي يستند إليها البحث، يتضح الموافقة بدرجة كبيرة ويشير ذلك إلى أن أفراد العينة من خبراء التربية يجمعون على ضرورة اتخاذ التدابير الأمنية أثناء التعاملات الرقمية؛ لحماية المعلومات الشخصية من الاختراق والنصب والاحتيال والابتزاز، وذلك من خلال استخدام كلمات مرور قوية واستخدام خاصية تشفير البيانات المهمة للحماية من المخترقين للأجهزة الرقمية من الاطلاع عليها، وهذا ما أكدته دراسات (حسين، ٢٠١١) و(بشير، ٢٠١٦) .

كما جاءت العبارات (٣٠٢) في المرتبة الأخيرة في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، ويرجع ذلك إلى أنه على الرغم من الحملات التوعوية التي نظمتها بعض الكليات بالجامعة، للتوعية بمخاطر التمر الإلكتروني، إلا أن هناك قصورا في العديد من كليات الجامعة في إعداد دورات تدريبية للطلاب عن كيفية حماية معلوماتهم الشخصية، واتخاذ احتياطات الأمن الرقمي أثناء تعاملاتهم الرقمية وتنمية مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا الرقمية، فضلا عن طبيعة المقررات الدراسية التي يدرسها طلاب الجامعة التي لا تساعدهم على التفكير النقدي لنقد كل ما يتلقونه عبر شبكات التواصل الرقمي، ولا تساعدهم على إدارة هوياتهم الرقمية وحساباتهم على الإنترنت، مما يؤدي إلى انخفاض قدرة الطلاب على حماية ما لديهم من معلومات من أي قوة خارجية من شأنها تخريب وتدمير المعلومات والسطو عليها، مما يزيد من انتشار ظاهرة التمر الإلكتروني، بالإضافة إلى التطور السريع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وزيادة الاعتماد

على التكنولوجيا الرقمية في الحصول على المعلومات، مما أدى إلى صعوبة حجب بعض المواقع الرقمية، وقد اتفق ذلك مع دراسات (المصري، ٢٠١٧)، (عبد القوي، ٢٠١٦)، (السليحات، ٢٠١٨) حيث أشاروا إلى أن طلاب الجامعة لديهم ضعف في القدرة على حماية معلوماتهم الشخصية وخصوصيتهم من الاختراق والابتزاز والتجسس والاختلاس.

البعد الرابع: النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول مدخل تطبيق القوانين الرقمية

ويشتمل هذا البعد على (٧) عبارات وكانت نتائجها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية

لآراء أفراد العينة حول عبارات مدخل تطبيق القوانين الرقمية

م	العبارات	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	عدم تبادل المحتوى المخل بالأداب وسرعة حذفه لتعارضه مع المتعارف عليه قانونيا	١١٥	٩٦,٦	٤	٣,٣٦	٠	٠	٢,٩٧	٠,١٩٢	٢
٢	الحذر من اختراق أجهزة الآخرين والتعدي على حقوقهم	١١٣	٩٥	٦	٥	٠	٠	٢,٩٥	٠,٢٢٠	٣
٣	معرفة القوانين والعقوبات المختصة بمكافحة الجرائم الإلكترونية والتي منها التنمر الإلكتروني	٩٦	٨٠,٧	٢٣	١٩,٣	٠	٠	٢,٨١	٠,٣٩٧	٦
٤	استخدام برامج الدردشة بشكل واع وأخلاقي	١٠٨	٩٠,٨	١١	٩,٢	٠	٠	٢,٩١	٠,٢٩١	٥
٥	إدراك خطورة برامج القرصنة والبرمجيات الحديثة وعدم استخدامها	١١٣	٩٥	٦	٥	٠	٠	٢,٩٥	٠,٢٢٠	٣
٦	توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة المجتمع وليس لإيذاء الآخرين	١١٧	٩٨,٣	٢	١,٦٨	٠	٠	٢,٩٩	٠,٠٩٢	١
٧	احترام الآخرين وخصوصيتهم على شبكة الإنترنت وعدم الإساءة لهم	٨٤	٧٠,٦	٣٥	٢٩,٤	٠	٠	٢,٧١	٠,٤٥٨	٧

يتبين من الجدول السابق رقم (٦) أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التربية يوافقون على العبارات التي يتضمنها مدخل تطبيق القوانين الرقمية بدرجة كبيرة وذلك ما يعكسه المتوسط الحسابي للاستجابة على هذا البعد والموضح بالجدول العام رقم (٢)، حيث كان المتوسط الحسابي (٢,٩٠)،

والانحراف المعياري (١,٢٦)، وهي درجة موافقة كبيرة ، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة يوافقون علي أهمية التوعية بقوانين مكافحة جرائم تقنية المعلومات والاختراق الالكتروني والسب والقذف علي وسائل التواصل الالكتروني والسلوكيات غير المنضبطة أثناء التواصل الالكتروني ، وهذا ما أكدته دراسات (الدهشان وبدوي ، ٢٠١٩) و(محمد ، ٢٠١٢) و(عطية ، ٢٠١٤).

كما تشير النتائج الي احتلال العبارة (٦) في المرتبة الأولى في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٩٩) ووفقاً للمعايير التي يستند إليها البحث، يتضح موافقة أفراد العينة من خبراء التربية بدرجة كبيرة، وربما يعود ذلك إلى حرص الدولة على حماية حقوق الفرد رقمياً وعدم إيذاء الشخص للأخرين والتعدي على حقوقهم أثناء التعامل مع البيئة الرقمية، فقد أقرت الدولة مجموعة من القوانين لتجريم الممارسات الإلكترونية غير المشروعة وتحكم استخداماتنا للتكنولوجيا الرقمية لخدمة المجتمع وليس لإيذاء الآخرين، كما جاءت العبارة (٧) في المرتبة الأخيرة في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٧١)، ويعني ذلك موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة ولكن تأتي في نهاية الترتيب، ربما يرجع ذلك إلى ضعف وعي الطلاب بالقوانين والقواعد التشريعية التي تصدرها الدولة بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات والممارسات الإلكترونية غير المشروعة والمنافية للأخلاق، فكثيراً من الطلاب يقومون بنشر أو تنزيل مواد مختلفة باستخدام البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الإلكتروني دون أن يدركوا ما قد يترتب على أفعالهم من عقوبات، ويعود ذلك إلى ضعف الحملات التوعوية التي تنظمها كليات الجامعة عن الحقوق والمسئوليات الرقمية والقوانين والتشريعات الرقمية التي تصدرها الدولة لمكافحة الجرائم الرقمية، فضلاً عن صعوبة تحديد هوية المسئول المباشر عن الجرائم الإلكترونية، فقد يستخدم المتمرن الإلكتروني أكثر من إيميل إلكتروني وأكثر من اسم مستعار، مما يسهل من قدرته على التخفي لحماية نفسه، مما يجعل التمرن الإلكتروني أكثر انتشاراً بين مستخدمي وسائل الاتصال الرقمية، وقد تتفق تلك النتيجة مع دراسات (درويش والليثي، ٢٠١٧) و(الدهشان، ٢٠١٥) و(المصري، ٢٠١٧).

البعد الخامس: النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول مدخل الأمن النفسي:

ويشتمل هذا البعد على (٧) عبارات وكانت نتائجها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأراء أفراد عينة حول عبارات مدخل الأمن النفسي

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		صغيرة		الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	تدريب الطلاب على استراتيجيات تنمية مهارات إدارة الغضب وحل الصراعات	١٠١	٨٤,٩	١٨	١٥,١	٠	٠	٢,٨٥	٤
٢	تقديم المشورة النفسية والتربوية للمتنمرين إلكترونيا وضحاياهم	٨٩	٧٤,٨	٣٠	٢٥,٢	٠	٠	٢,٧٥	٦
٣	إشراك الطلاب في أنشطة تدعم الاستقلال والاعتماد على النفس	١١٧	٩٨,٣	٢	١,٧	٠	٠	٢,٩٩	١
٤	تشجيع الطلاب على إبلاغ الجهات المسؤولة عن حالات التنمر الإلكتروني التي قد يتعرضون لها	١٠٧	٨٩,٩	١٢	١٠,١	٠	٠	٢,٩٠	٣
٥	تكثيف المقابلات الإرشادية مع الطلاب المتنمرين للوقوف على حل المشكلة	٨٩	٧٤,٨	٣٠	٢٥,٢	٠	٠	٢,٧٥	٦
٦	مراعاة إشباع الحاجات النفسية للمحافظة على النمو السوي لدى طلاب الجامعة	١١٣	٩٥	٦	٥	٠	٠	٢,٩٥	٢
٧	توفير بيئة جامعية آمنة تشعر الطلاب بالانتماء والاستقرار النفسي والقدرة على العطاء	٩٥	٧٩,٨	١٨	١٥,١	٦	٥	٢,٧٦	٥

يتبين من الجدول السابق رقم (٧) أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التربية يوافقون على العبارات التي يتضمنها مدخل الأمن النفسي بدرجة كبيرة وذلك ما يعكسه المتوسط الحسابي للاستجابة على هذا البعد والموضح بالجدول العام رقم (٢)، حيث كان المتوسط الحسابي (٢,٨٤)، والانحراف المعياري (٠,٢٢١)، وهي درجة موافقة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة يوافقون على أهمية تفعيل مدخل الأمن النفسي لان التنمر الإلكتروني نوع قوي من أنواع الاساءة النفسية، لذلك لابد من العمل على الأمن النفسي للطلاب فالطالب الأمن نفسياً يشعر دائماً بالثقة بالنفس والاستقرار والتحرر من الخوف وهذا ما أكدته دراسات (مهندس، ٢٠٠٩) و(الحوال، ٢٠١٨).

كما تشير النتائج الي احتلال العبارة (٣) في المرتبة الأولى في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٩٩) ووفقاً للمعايير التي يستند إليها البحث، يتضح موافقة أفراد العينة من خبراء التربية بدرجة كبيرة، وربما يعود ذلك إلى حرص كليات الجامعة على تشجيع الطلاب للاشتراك في الأنشطة المختلفة بكل كلية من أنشطة ثقافية ورياضية واجتماعية وغيرها، مما تدعم

الاستقلال لديهم والاعتماد على النفس وشعورهم بأن البيئة الجامعية صديقة تحتضنه وتشعره بالقدرة على العطاء والإسهام والاستقرار النفسي والبعد عن أشكال التهديد والقلق والخوف والتحرر من الوحدة النفسية والشعور بالثقة تجاه الآخرين، واتفقت تلك النتيجة مع دراسات (الحوال، ٢٠١٧) و (Afblabi & Balogun, 2017) و (العنزي، ٢٠١٧).

كما جاءت العبارات (٥ و ٢) في المرتبة الأخيرة في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٧٥)، ووفقا للمعايير التي يستند إليها البحث يتضح موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة ولكن تأتي في الترتيب الأخير في أهميتها، وربما يرجع ذلك إلى عدم توفر برامج ومقابلات إرشادية بكليات الجامعة لتقديم المشورة النفسية والتربوية للطلاب المتمترين وضحاياهم، فضلا عن عدم إفصاح الطلاب عن تجارب الإيذاء التي تعرضوا إليها من التنمر الإلكتروني، خوفا من انفضاح أمرهم أمام زملائهم، وبالتالي يصعب تحديد الطلاب المتمترين وضحاياهم لتقديم المشورة إليهم للوقوف على حل لمشكلة التنمر الإلكتروني، وقد تتفق تلك النتيجة مع دراسات (مهندس، ٢٠٠٩)، و (ابريعم، ٢٠١١).

البعد السادس: النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول مدخل الدعم الإعلامي:

ويشتمل هذا البعد على (٦) عبارات وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأفراد العينة حول عبارات مدخل

الدعم الإعلامي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	صغيرة		متوسطة		كبيرة		العبارات	م
			%	ك	%	ك	%	ك		
٤	٠,٤٠٣	٢,٨٠	٠	٠	٢٠,٢	٢٤	٧٩,٨	٩	إذاعة المسلسلات الدرامية التي تبعد عن مشاهد العنف وسفك الدماء	١
٤	٠,٥١٤	٢,٨٠	٥	٦	١٠,١	١٢	٨٤,٩	١٠١	بث برامج توعية إلكترونية تتعلق بأساليب التنمر الإلكتروني وطرق مواجهتها	٢
٢	٠,٣٦٠	٢,٨٥	٠	٠	١٥,١	١٨	٨٤,٩	١٠١	بث أفلام قصيرة عن أسباب التنمر الإلكتروني وأثاره السلبية وطرق الوقاية منه	٣
٢	٠,٣٦٠	٢,٨٥	٠	٠	١٥,١	١٨	٨٤,٩	١٠١	تكثيف بث برامج إرشاد إلكترونية تتعلق باحترام الآخرين وتقديرهم وعدم الإساءة لهم	٤
٦	٠,٥٤٠	٢,٧٥	٥	٦	١٥,١	١٨	٧٩,٨	٩٥	البعد عن نشر ألعاب إلكترونية على الأجهزة المحمولة بها مشاهد سلوك عدواني	٥
١	٠,٢٢٠	٢,٩٥	٠	٠	٥	٦	٩٥	١١٣	الحرص على عدم نشر صور القتلى والجرحى في مختلف الحوادث عبر الوسائل الإعلامية المختلفة.	٦

يتبين من الجدول السابق رقم (٨) أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التربية يوافقون علي

العبارات التي يتضمنها مدخل الدعم الإعلامي بدرجة كبيرة وذلك ما يعكسه المتوسط الحسابي

للاستجابة على هذا البعد والموضح بالجدول العام رقم (٢)، حيث كان المتوسط الحسابي (٢,٨٣)، والانحراف المعياري (٠,٣٢٧)، وهي درجة موافقة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة يوافقون على ضرورة وجود دعم اعلامي من خلال قيام الوسائل الإعلامية التقليدية والرقمية بتوعية الطلاب بمخاطر التنمر الإلكتروني وأثاره السلبية لما لوسائل الاعلام المختلفة من القدرة الكبيرة على التأثير في سلوكيات الطلاب نظرا لما تقدمه لهم من دعم نفسي وشخصي وحرية في التعبير غير المشروط عن آراءهم، وهذا ما أكدته دراسات (عطية ، ٢٠١٤) و(الدهشان ، ٢٠١٨) على أهمية تفعيل مدخل الدعم الاعلامي في مواجهة الجرائم الالكترونية والتي منها التنمر الإلكتروني.

كما تشير النتائج إلي احتلال العبارة (٦) في المرتبة الأولى في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٩٥) ووفقاً للمعايير التي يستند إليها البحث، يتضح أن موافقة أفراد العينة من خبراء التربية بدرجة كبيرة وربما يعود ذلك إلى أن أصبحت وسائل الإعلام الحديثة تتنافس في نشر صور القتلى والجرحى في مختلف الحوادث، مما يزيد من النزعة العدائية من العنف والبلطجة والتنمر عند الشباب، مما دعا إلى ضرورة دعم وتطوير ثقافة التربية الإعلامية للحد من نشر صور القتلى والجرحى ومشاهد العنف والقتل على وسائل الإعلام المختلفة، وانفقت تلك النتيجة مع دراسات (عبد الظاهر، ٢٠١٣) و(البياتي، ٢٠١٧).

كما جاءت العبارة (٥) في المرتبة الأخيرة في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٧٥) ويعني ذلك موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة، ولكن جاءت في المرتبة الأخيرة في الموافقة، وقد يرجع ذلك إلى ابتعاد شبكات التواصل الرقمي عن أنظار الرقابة والسيطرة التي تمارسها الأجهزة الأمنية في الدولة، وصعوبة وضع سياسة مراقبة ومحاسبة ومساءلة لشبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة أن الشركات التي تقدم خدمات الإنترنت معظمها توجد خارج الدولة، فمن الصعب حوكمة تلك الشبكات ومنعها من بث الألعاب الإلكترونية العنيفة على الأجهزة المحمولة، وقد اتفق ذلك مع دراسات (عبد القوي، ٢٠١٦) و(الجزار، ٢٠١٤).

البعد السابع: النتائج الخاصة بأراء أفراد العينة حول مدخل تنمية الوازع الديني:

ويشتمل هذا البعد على (٨) عبارات وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩) التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأراء أفراد العينة حول عبارات مدخل

تنمية الوازع الديني

م	العبارات	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توعية الطلاب بالالتزام بالمبادئ الأخلاقية ومعايير السلوك الحسن عند استخدام التقنيات الرقمية	١٠٧	٨٩,٩	١٢	١٠,١	٠	٠	٢,٩٠	٠,٣٠٢	٤
٢	عقد ندوات توعية دينية للطلاب عن كيفية التعامل مع كل من يحاول الإساءة لهم عبر شبكات الإنترنت	١١٢	٩٤,١	٧	٥,٩	٠	٠	٢,٩٣	٠,٢٢٦	٢
٣	تنظيم ندوات ومحاضرات دينية بكليات الجامعة حول الآثار الوخيمة للتندر الإلكتروني وموقف الدين منها	١٠١	٨٤,٩	١٨	١٥,١	٠	٠	٢,٨٥	٠,٣٦٠	٧
٤	توعية الطلاب بأهمية المشاركة في المنتديات الثقافية والإسلامية عبر شبكة الإنترنت	١٠٥	٨٨,٢	١٤	١١,٨	٠	٠	٢,٨٨	٠,٣٢٤	٦
٥	تدريب الطلاب على معاتبة النفس باستمرار على جوانب التقصير في أدايمهم	١٠٠	٨٤	١٩	١٦	٠	٠	٢,٨٤	٠,٣٦٣	٨
٦	إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في أنشطة ذات اهتمامات دينية لرفع معنوياتهم الإيمانية	١٠٧	٨٩,٩	١٢	١٠,١	٠	٠	٢,٩٠	٠,٣٠٢	٤
٧	إنشاء لجنة داخل كل كلية تعمل على متابعة الطلاب ودعم القيم الأخلاقية لديهم	١١٣	٩٥	٦	٥	٠	٠	٢,٩٥	٠,٢٢٠	١
٨	نشر نماذج للقدوة الحسنة من التراث الديني لإكساب الطلاب قيم السلوك الأخلاقي	١١٣	٩٥	٦	٥	٠	٠	٢,٩٥	٠,٢٢٠	١

يتبين من الجدول السابق رقم (٩) أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التربية يوافقون علي

العبارات التي يتضمنها مدخل تنمية الوازع الديني بدرجة كبيرة وذلك ما يعكسه المتوسط

الحسابي للاستجابة على هذا البعد والموضح بالجدول العام رقم (٢)، حيث كان المتوسط

الحسابي (٢,٩١)، والانحراف المعياري (٠,٢٠٢)، وهي درجة موافقة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك

بأن أفراد العينة يوافقون علي ضرورة تنمية الوازع الديني لطلاب الجامعة لما له من أهمية كبيرة في الوقاية من مخاطر شبكات التواصل الرقمي التي أفرزت العديد من الجرائم الإلكترونية ومنها التنمر الإلكتروني ،حيث يساعد الطالب الجامعي علي الاتزان النفسي والثقة بالنفس والقدرة لي مواجهة اي تحدي وهذا ما أكدته دراسة (موسي ومحمد ، ٢٠٠٩) فقد أشارت الي أن الأفراد الأكثر تدنيا أقل قلقا واكتئابا و أكثر تأكيدا لذواتهم .

كما تشير النتائج الي احتلال العبارة (٧) في المرتبة الأولى في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٩٥) ووفقاً للمعايير التي يستند إليها البحث يتبين أن أفراد العينة يجمعون بدرجة كبيرة على أهمية وجود لجنة داخل كل كلية بالجامعة، ووجود نماذج وقنوات حسنة تؤثر في سلوكهم، لأنه ليس فقط بالوعظ الكلامي للطلاب يعدل من سلوكهم وإنما بمتابعتهم باستمرار من خلال وجود لجنة بالكلية ووجود نماذج حسنة تغرس في نفوسهم الالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية ومعايير السلوك الصحيح عند استخدام التقنيات الرقمية والتفاعل مع الآخرين عبر شبكات التواصل الرقمية، كما جاءت العبارة (٥) في المرتبة الأخيرة في الترتيب بمتوسط حسابي (٢,٨٤)، ووفقا للمعايير التي يستند إليها البحث يتبين أن العبارة يوافقون عليها أفراد العينة بدرجة كبيرة، ولكن تأتي في المرتبة الأخيرة في الموافقة عليها، وربما يرجع ذلك إلى أن تدريب الطلاب على معاتبة النفس على نواحي التقصير في أدائهم صعب تحقيقها من وجهة نظرهم، نتيجة انتشار التطبيقات الإلكترونية بدون رقابة عليها، وعدم وجود ضوابط لحماية المتواصلين على شبكات التواصل الرقمي وانتشار المواقع الإباحية التي تنشر صوراً وفيديوهات جنسية مخلة بالأدب والأخلاق، فتجذب الطلاب ضعاف الإيمان الديني إليها وتبعدهم عن الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية ومخافة الله، فالنفس الخاوية من الإيمان بالله لا تخشى ارتكاب الجرائم والمحرمات، وبالتالي يصعب معاتبة أنفسهم، فضلا عن أن كليات الجامعة تنظم ندوات ومحاضرات دينية لتوعية الطلاب بمخاطر الاستخدام غير الرشيد للإنترنت، ولكن يوجد قصور بكليات الجامعة في تنظيم برامج تدريبية لتدريب الطلاب على كيفية معاتبة النفس باستمرار على جوانب التقصير في أدائهم، وقد أكدت على ذلك دراسات (الأميري، ٢٠٠٤) و(اللبان، ٢٠١١) و(اشملية، ٢٠١٣).

استخلاص نتائج الدراسة والآليات المقترحة لتفعيل مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني

لدى طلاب الجامعة :

أ) استخلاص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن أهم مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، وفقا لأهميتها من وجهة نظر خبراء التربية، تتمثل فيما يلي:

١- مدخل الأمن الرقمي، ويتضمن ما يلي:

- استخدام برامج مكافحة التجسس والفيروسات بشكل دوري.
- تحديث أنظمة التشغيل والبرامج التكنولوجية الحديثة بانتظام.
- استخدام ميزة حجب المواقع غير المرغوب فيها.
- التزام الأدب وعدم العدائية أثناء الحوار مع الآخرين على وسائل التواصل.
- الحرص على عدم إرسال المعلومات الشخصية للآخرين.
- الحرص على قراءة التعليمات الموضوعة للبرامج قبل تثبيتها.
- استخدام كلمات مرور قوية للحماية من المخترقين للأجهزة الرقمية.
- استخدام خاصية تشفير البيانات المهمة لعدم قدرة آخرين على الاطلاع عليها.
- تجنب فتح الرسائل مجهولة المصدر التي ترسل عبر البريد الإلكتروني.
- التأكد من التفعيل الدائم لبرنامج الجدار الناري الموجود على نظام التشغيل.

٢- مدخل تنمية الوازع الديني، ويتضمن ما يلي:

- توعية الطلاب بالالتزام بالمبادئ الأخلاقية ومعايير السلوك الحسن عند استخدام التقنيات الرقمية.
- عقد ندوات توعية دينية للطلاب عن كيفية التعامل مع كل من يحاول الإساءة لهم عبر شبكات الإنترنت.
- تنظيم ندوات ومحاضرات دينية بكليات الجامعة حول الآثار الوخيمة للتنمر الإلكتروني وموقف الدين منها.
- توعية الطلاب بأهمية المشاركة في المنتديات الثقافية والإسلامية عبر شبكة الإنترنت.
- تدريب الطلاب على معاتبة النفس باستمرار على جوانب التقصير في أدائهم.
- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في أنشطة ذات اهتمامات دينية لرفع معنوياتهم الإيمانية.

- إنشاء لجنة داخل كل كلية تعمل على متابعة الطلاب ودعم القيم الأخلاقية لديهم.
- نشر نماذج للقوة الحسنة من التراث الديني لإكساب الطلاب قيم السلوك الأخلاقي.

٣- مدخل الدعم الأسري، ويتضمن ما يلي:

- الحوار المستمر بين الآباء والأبناء باستمرار حول الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني.
- المتابعة غير المباشرة للأبناء عند استخدامهم للأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل المختلفة.
- التعرف على المواقع التي يرتادها الأبناء باستمرار.
- تحديد أوقات للأبناء لاستخدام الأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي.
- إرشاد الأبناء للسلوك الإيجابي عبر تواصلهم الإلكتروني مع الآخرين.
- تشجيع الأبناء على المشاركة في أنشطة اجتماعية تسمح لهم بالاندماج مع الآخرين وبناء ثقته بنفسه.
- الابتعاد عن كل عوامل إضعاف الشخصية مثل القسوة والإهمال والإهانة المستمرة والتخويف وكثرة العقاب.
- مراعاة عدم التفرقة بين الأبناء في المعاملة.
- مراعاة عدم الشجار بين الوالدين أمام الأبناء.
- الحرص على توفير المناخ النفسي الأسري المشبع بمشاعر (الحب والحنان والاحترام والتقدير).

٤- مدخل تطبيق القوانين الرقمية، ويتضمن ما يلي:

- عدم تبادل المحتوي المخل بالآداب وسرعة حذفه لتعارضه مع المتعارف عليه قانونياً.
- الحذر من اختراق أجهزة الآخرين والتعدي على حقوقهم.
- معرفة القوانين والعقوبات المختصة بمكافحة الجرائم الإلكترونية والتي منها التنمر الإلكتروني.
- استخدام برامج الدردشة بشكل واع وأخلاقي.
- إدراك خطورة برامج القرصنة والبرمجيات الحديثة وعدم استخدامها.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة المجتمع وليس لإيذاء الآخرين.
- احترام الآخرين وخصوصيتهم على شبكة الإنترنت وعدم الإساءة لهم.

٥- مدخل الأمن النفسي، ويتضمن ما يلي:

- تدريب الطلاب على استراتيجيات تنمية مهارات إدارة الغضب وحل الصراعات.
- تقديم المشورة النفسية والتربوية للمتتمرين إلكترونياً وضحاياهم.
- إشراك الطلاب في أنشطة تدعم الاستقلال والاعتماد على النفس.
- تشجيع الطلاب في إبلاغ الجهات المسؤولة عن حالات التتمر الإلكتروني التي قد يتعرضون لها.
- تكثيف المقابلات الإرشادية مع الطلاب المتتمرين للوقوف على حل المشكلة.
- مراعاة إشباع الحاجات النفسية للمحافظة على النمو السوي لدى طلاب الجامعة.

٦- مدخل الدعم الإعلامي، ويتضمن ما يلي:

- تدريب الطلاب على استراتيجيات تنمية مهارات إدارة الغضب وحل الصراعات.
- تقديم المشورة النفسية والتربوية للمتتمرين إلكترونياً وضحاياهم.
- إشراك الطلاب في أنشطة تدعم الاستقلال والاعتماد على النفس.
- تشجيع الطلاب في إبلاغ الجهات المسؤولة عن حالات التتمر الإلكتروني التي قد يتعرضون لها.
- تكثيف المقابلات الإرشادية مع الطلاب المتتمرين للوقوف على حل المشكلة.
- مراعاة إشباع الحاجات النفسية للمحافظة على النمو السوي لدى طلاب الجامعة.
- توفير بيئة جامعية آمنة تشعر الطلاب بالانتماء والاستقرار النفسي والقدرة على العطاء.

٧- مدخل دعم الأقران، ويتضمن ما يلي:

- اشتراك الطلاب في أنشطة دعم الأقران للقيام بدور الوساطة بين الأقران.
- تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب لمساعدة الأقران في معالجة التتمر الإلكتروني.
- تدريب الطلاب على القيام بدور الوسيط في حل النزاعات بين الأقران.
- تشجيع الطلاب على المناقشة الجماعية عبر الإنترنت حول تجارب الإيذاء من التتمر الإلكتروني وكيفية الوقاية منها.
- نشر برامج لإرشاد الأقران تتعلق بتمكينهم من نقد ما يتلقونه عبر الإنترنت وأشكال التواصل.
- تدريب الطلاب على تحمل مسؤولية تصرفاتهم.
- نشر ثقافة دعم الأقران في مواجهة مشكلات التواصل الرقمي.

ب) أليات مقترحة وتوصيات اجرائية لتفعيل مداخل مواجهة التنمر الالكتروني لدي طلاب الجامعة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تعلقت بأهم مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، فإنها تقدم عددا من الاليات المقترحة والتوصيات الإجرائية التي يمكن اتباعها من قبل المؤسسات التربوية المختلفة، لتفعيل تلك المداخل لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، وفقا لما يلي:

١- أليات تتعلق بتفعيل مدخل الأمن الرقمي:

- تفعيل دور الجامعة من خلال الإرشاد والتوجيه عن طريق الندوات وعقد الحلقات النقاشية حول ترشيد التواصل الرقمي والآثار الوخيمة للتنمر الإلكتروني وأساليبه وأشكاله ودوافعه.
- تنظيم برامج توعوية لطلاب الجامعة بالمتغيرات التكنولوجية وكيفية التعامل معها بشكل يؤمن لهم إيجابياتها وقيهم سلبياتها.
- عقد دورات تدريبية للطلاب لتدريبهم على التفكير النقدي لتمكينهم من نقد ما يتلقونه عبر مواقع الإنترنت المختلفة وشبكات التواصل الرقمي.
- إعداد برامج لإرشاد الطلاب باستخدام برامج الحماية على أجهزهم حماية بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية من الاختراق والنصب والابتزاز.
- إعادة النظر في الكثير من المناهج الدراسية والأساليب التربوية المتبعة بكليات الجامعة بما يتلاءم وينسجم مع متطلبات العصر الجديد بحيث أن تنمي في الطلاب القدرة على الإنتاج والإبداع والنقد.
- إطلاق حملات التوعية الإعلامية والتعليمية حول أسس الاستخدام الآمن للإنترنت، ونشر ثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت بين طلاب الجامعة .
- اهتمام الجامعة بوجود نظام متابعة إلكترونية لسلوك الطلاب عبر وسائل الاتصال الإلكتروني المختلفة.
- إعداد دورات تدريبية للطلاب لتدريبهم على تنمية مهاراتهم في استخدام برامج مكافحة التجسس والفيروسات، وتحديث أنظمة التشغيل والبرامج التكنولوجية الحديثة بانتظام.

- تنظيم ندوات لتوعية الطلاب بالالتزام الأدب وعدم العدائية أثناء الحوار مع الآخرين على وسائل التواصل واحترام خصوصيتهم، الحرص على عدم إرسال المعلومات الشخصية للآخرين، وتجنب فتح الرسائل مجهولة المصدر التي ترسل عبر البريد الإلكتروني.
- قيام شركات توزيع خدمات الانترنت بدورها في حجب المصادر غير الامنة والمواقع الهادمة للاخلاق.
- طرح بعض المقررات باللائحة الداخلية لكليات الجامعات المصرية مثل مقرر أمن المعلومات، والشبكات وتدريبها لكافة طلاب الجامعة.

٢- أليات تتعلق بتفعيل مدخل تنمية الوازع الديني:

- الاستعانة برجال الدين لترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الطلاب.
- توفير برامج إرشادية للطلاب لإرشادهم بالمواقع الناجحة والهادفة والتربوية والدينية وغرس في نفوسهم أهمية الإنترنت في الاستكشاف والبحث العلمي الذي يفيد الذات والمجتمع.
- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في أنشطة ذات اهتمامات دينية لرفع معنوياتهم الإيمانية.
- تعميق الحوار العلمي بين الطلاب المبني على الصدق والإيمان والتسامح ونشر ثقافة الحوار والمناقشة بين الطلاب في الجامعات.
- إعداد برامج لتوعية الطلاب بأهمية المشاركة في المنتديات الثقافية والإسلامية عبر شبكة الإنترنت.
- إنشاء لجنة داخل كل كلية بالجامعة تعمل على متابعة الطلاب ودعم القيم الأخلاقية لديهم واكتشاف حالات التمر الإلكتروني ومعالجتهم.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية المختلفة من خلال بث المحاضرات الدينية عبر وسائل الاتصال الرقمي لتوعية الطلاب بمخاطر التمر الإلكتروني وآثاره السلبية.
- مساعدة الطلاب على التغلب على معوقات تنمية الوازع الديني لديهم بأساليب مشوقة تراعي خصائصهم النفسية والاجتماعية.
- تواصل المؤسسات الدينية بإيجابية مع الجامعة لعقد ندوات ومحاضرات دينية توعوية للطلاب عن الآثار الوخيمة للتمر الإلكتروني وموقف الدين منها.

- الحرص على نشر نماذج للقدوة الحسنة من التراث الديني عبر شبكات الإنترنت لإكساب الطلاب قيم الانضباط والسلوك الأخلاقي في التعامل مع الآخرين عند استخدام التقنيات الرقمية.

٣- آليات تتعلق بتفعيل مدخل الدعم الأسري :

- التأكيد على دور الأسرة في رعاية ووقاية أبنائهم من خطورة التعامل مع الإنترنت من خلال المتابعة والتوجيه والرقابة المستمرة والتواصل الطبيعي معهم.
- اعتماد القدوة الحسنة وتعزيز الجانب الديني في التعامل مع الأبناء لمساعدتهم على التوقف عن ممارسة السلوك العدواني مع الآخرين.
- متابعة الآباء للأبناء أثناء استخدامهم للإنترنت من حيث الفترة (المدة الزمنية) والمضمون لمنع دخولهم إلى المواقع التي تشكل تربة خصبة للتنمر الإلكتروني.
- ابتعاد الآباء عن التسلط والقسوة والإهمال والتخويف وكثرة العقاب وكل مظاهر التربية غير المتوازنة من طرق الآباء.
- اعتماد الآباء على أسلوب التفهم والتقبل والحوار المستمر بين الأبناء لبيت روح الثقة بالنفس فيهم والقدرة على حمل المسؤولية.
- ملء أوقات الفراغ لدى الأبناء بالأنشطة الشبابية والندوات الفكرية والمناظرات الثقافية وتوجيه قدراتهم نحو المجالات العلمية والثقافية والإبداعية وتهيئتهم للتعامل مع معطيات الثورة التكنولوجية بعقلية علمية متفتحة.
- تعاون الأسرة مع الجامعة للاهتمام بالحاجات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء والعمل على تحقيق تلك الحاجات لتدعيم الاستقرار النفسي.
- تشجيع الآباء للأبناء على الاشتراك في نشاطات اجتماعية تسمح لهم بالاندماج مع الآخرين وبناء الثقة بالنفس.
- الحرص على توفير المناخ الأسري المشبع بمشاعر الحب والحنان والاحترام والتقدير.
- توعية الآباء للأبناء باستمرار بتجنب فتح الرسائل مجهولة المصدر التي ترسل عبر البريد الإلكتروني وبرامج الدردشة، وتجنب استخدام برامج الدردشة المرئية مع الآخرين خوفا من استخدام الصور في الابتزاز والتهديد.

- توعية الاباء للأبناء بعدم الانجراف خلف الرسائل الإلكترونية المغرية التي تدعي نقل الأخبار السارة، لأن أغلب تلك الرسائل وراؤها لصوص يريدون السيطرة على البيانات الشخصية.
- توعية الاباء للأبناء بالالتزام الأدب وعدم العدائية أثناء الحوار مع الآخرين عبر وسائل التواصل الرقمي.
- عقد لقاءات تثقيفية لأولياء الأمور لتعريفهم بأدوارهم في رقابة السلوك الإلكتروني لأبنائهم والتعرف على التتمر الإلكتروني ومظاهره وعلامات ظهوره على الأبناء.

٤- آليات تتعلق بتفعيل مدخل تطبيق القوانين الرقمية:

- تنظيم برامج توعية للطلاب بالقوانين والتشريعات الرادعة للجرائم الإلكترونية، ونشرها في مواقع التواصل لحمايتهم من مخاطر التتمر الإلكتروني.
- إضافة مقرر الثقافة القانونية في اللائحة الداخلية لكل كليات الجامعات المصرية، بحيث تكون هذه المادة عامة علي جميع الطلاب، وتتناول هذه المادة في بعض أجزاءها الجوانب القانونية و التشريعية للجرائم الإلكترونية، بحيث يتعرف الطلاب من خلالها علي القوانين المرتبطة بهذا النوع من الجرائم (التتمر الإلكتروني)، وكذلك الإجراءات القانونية التي يمكن اتباعها في حالة التعرض للتتمر الإلكتروني.
- اضافة جزء عن القوانين الرقمية لمكافحة الجرائم الإلكترونية في مقرر حقوق الانسان الذي يدرس في معظم الجامعات المصرية .
- تكاتف المؤسسات التربوية في نشر قيم التواصل الاجتماعي عبر الشبكات الإلكترونية، وضرورة احترام القوانين والضوابط والمبادئ الحاكمة للتواصل عبر الشبكات الرقمية .
- -وجود آليات للردع عند رصد ممارسات غير أخلاقية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، من خلال تسجيل الجهات المعنية بشبكات الانترنت للإبلاغ الإلكتروني، مع متابعة ما تسفر عنه جهودها في هذا الإطار .
- توعية طلاب الجامعة باتباع القنوات القانونية عند التعرض للإساءة او التجريح او الابتزاز من الآخرين .

٥- آليات تتعلق بتفعيل مدخل الأمن النفسي:

- العمل على شغل أوقات الفراغ لدى طلاب الجامعة بما هو مفيد ونافع عن طريق الرحلات الترفيهية والتعليمية والمسابقات الثقافية والفنية والعلمية.

- إعداد برامج إرشادية لتوعية الطلاب بالسبل الكفيلة بإشباع الحاجات وتحقيق الاستقرار النفسي لديهم.
- إشراك الطلاب في أنشطة تدعم الاستقلال والاعتماد على النفس.
- تكثيف المقابلات الإرشادية والنفسية مع الطلاب المتميزين إلكترونياً للوقوف على حل للمشكلة.
- توفير بيئة جامعية صديقة للطالب الجامعي تحتضنه وتحرره من الخوف والقلق .
- تدريب الطلاب على استراتيجيات بناء الذات والتعامل مع الأزمات ومواقف الصراع من أجل تنمية الاستقرار النفسي لديهم.
- نشر برامج التوعية بالتطبيقات الإلكترونية الخطرة المسببة لكسر الثقة بالنفس والاكنتاب أو الانتحار .
- الاهتمام بالحاجات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة والعمل على تحقيق تلك الحاجات لتدعيم الاستقرار النفسي.

٦- آليات تتعلق بتفعيل مدخل الدعم الاعلامي:

- ضرورة وضع استراتيجية إعلامية وقائية تستخدم كافة وسائل الإعلام في توعية الطلاب بالأضرار والمخاطر والآثار السلبية للتنمر الإلكتروني.
- تعزيز التعاون مع الجامعات والمؤسسات الدينية لتحقيق مزيد من التحصين ضد ظاهرة التنمر الإلكتروني.
- وجود ارشاد إعلامي من خلال قيام وسائل الإعلام المختلفة ببث برامج توعية إلكترونية تتعلق بأساليب التنمر الإلكتروني وطرق مواجهتها.
- حرص المؤسسات الإعلامية على عدم نشر صور القتل والجرحى في مختلف الحوادث عبر الوسائل الإعلامية المختلفة.
- حرص المؤسسات الإعلامية على إذاعة المسلسلات الدرامية التي تبعد عن مشاهد العنف وسفك الدماء على جميع قنواتها الفضائية وغيرها.
- مطالبة المعنيين بحذف الألعاب الإلكترونية العدوانية المدمرة لوجدان الطلاب مع توعية الطلاب بتجنب التعامل معها.

▪ حرص وسائل الإعلام المختلفة على بث أفلام قصيرة عن التتمر الإلكتروني وأثاره وأسبابه.

▪ تكثيف بث برامج توعية إلكترونية تتعلق بأساليب التتمر الإلكتروني وكيفية مواجهتها

٧- آليات تتعلق بتفعيل مدخل دعم الأقران :

▪ تشجيع الطلاب على الاشتراك في أنشطة دعم الأقران للقيام بدور الوساطة بين الأقران لحل مشكلة التتمر الإلكتروني بينهم.

▪ تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب لمساعدة الأقران في معالجة التتمر الإلكتروني.

▪ تشجيع طلاب الجامعة علي ترك مساحة لأقرانهم للتعبير عن آرائهم بحرية ووجهات نظرهم دون قمعهم .

▪ تجنب الهجوم علي الأقران لمجرد عدم الاقتناع بمواقفهم وآرائهم .

▪ تدريب طلاب الجامعة على القيام بدور الوسيط في حل النزاعات بين الأقران.

▪ تشجيع الطلاب بالجامعات علي المناقشة الجماعية لزيادة الرغبة والاستعداد في تحقيق الوساطة .

▪ تحفيز طلاب الجامعات على نشر أسس ثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت بين أقرانهم، والعمل على تكوين مجموعات (أو أسر جامعية) لتنظيم ندوات للحد من مخاطر التتمر الإلكتروني.

قائمة المراجع

- ١- إبرييم، سامية (٢٠١١): الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة)، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد (٦)، جامعة قاصدي مرباح، ص ص ٢٥٠ - ٢٧٩.
- ٢- أبو العزم، عبد الغني: معجم الغني، دار الكتب العالمية للنشر، المغرب، ٢٠١٣م.
- ٣- أبو العلا، حنان فوزي (٢٠١٧): فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين دراسة وصفية - إرشادية، مجلة كلية التربية، مجلد (٣٣) عدد (٦)، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ص ٥٢٧ - ٥٦٣.
- ٤- أبو شهية، هناء (٢٠٠٦): التشخيص والإرشاد العلاجي النفسي في ضوء الإسلام، بحوث مؤتمر العلاج النفسي رؤية تكاملية، كلية الآداب جامعة المنصورة، ١٢-١٣ فبراير، ص ص ٣٩ - ٧٨.
- ٥- اشملية، نجات موسى (٢٠١٣): دور الإرشاد النفسي الديني في علاج الاضطرابات النفسية: مقارنة إرشادية دينية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (١٤)، المجلد (٣)، مصر، ص ص ١٧١-١٨١.
- ٦- البربري، نشوى عبد الحليم (٢٠١٥): استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بذكاء الوجدان ومفهوم المواطنة لدى طلاب الجامعة، المؤتمر العلمي الخامس (الدولي الأول) بعنوان "التربية العربية في العصر الرقمي (الفرص والتحديات)"، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٢-١٣ أكتوبر، ص ص ١٩٩-٢٤٨.
- ٧- بشير، جيدور حاج (٢٠١٦): أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، دفاتر السياسة والقانون، العدد (١٥)، الجزائر، ص ص ٧٢٠ - ٧٣٥.
- ٨- بهنساوي، أحمد فكري وحسن، رمضان على (٢٠١٥): التتمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (١٧)، يناير، ص ص ١-٤٠.
- ٩- البياني، ياسر خضير (٢٠١٧): الأخلاقيات المهنية في الإعلام الرقمي، متاح على <http://alarab.co.uk>

- ١٠- جرادات، عبد الكريم (٢٠٠٨): الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية انتشاره والعوامل المرتبطة به، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد (٤)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩ - ١٢٤.
- ١١- الجريدة الرسمية (٢٠١٨): قانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨ في شأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات، السنة الحادية والستون، العدد (٣٢) مكرر (ج)، ١٤ أغسطس، متاح على www.laweg.net/default.aspx?action=viewactivepages&Item.ID=112278&Type=6
- ١٢- الجزائر، هالة حسين بن سعد (٢٠١٤): دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، عدد (٥٦)، رابطة التربويين العرب، ديسمبر، ص ص ٣٨٥ - ٤١٨.
- ١٣- حسين، أسامة (٢٠١١): *الاحتيايل الإلكتروني الأسباب والحلول*، مكتبة الحبادرية للنشر، الرياض، السعودية.
- ١٤- الحوال، سعاد فهد (٢٠١٨): علاقة الأمن النفسي بالانتماء التنظيمي دراسة ميدانية على العاملين بجامعة الكويت، *فكر وإبداع*، مجلد (١٢٣)، رابطة الأدب الحديث، سبتمبر، ص ص ٢٣٩ - ٢٦٧.
- ١٥- خاطر، إبراهيم (٢٠٠٦): فاعلية برنامج الإرشاد النفسي الديني في خفض تأثير ضغط أحداث الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ١٦- درويش، عمر ومحمد والليثي، أحمد حسن (٢٠١٧): فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية*، مجلد (١)، العدد (٤)، أكتوبر، ص ص ١٩٧ - ٢٦٤.
- ١٧- الدهشان، جمال على خليل (٢٠١٥): المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، *مجلة كلية التربية*، مجلد (٣)، عدد (٤)، كلية التربية، جامعة المنوفية، أكتوبر، ص ص ١ - ٤٢.
- ١٨- _____ (٢٠١٨): *الإرهاب في العصر الرقمي (الإرهاب الإلكتروني)*: صورته، مخاطره، أليات مواجهته، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، المجلد (١)، العدد (٣)، ص ص ٨٣-١٢١.

- ١٩- الدهشان، جمال علي وبدوي، محمود فوزي (٢٠١٩): نحو ميثاق أخلاقي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، السنة ٣٤، العدد الاول، يناير ٢٠١٩، ص ص ١-٦٢.
- ٢٠- الروبي، حنان أحمد (٢٠١٩): الاتجاهات الحديثة في المواجهة التربوية للتنمر بين طلاب المرحلة الإعدادية، ورقة علمية مرجعية مقدمة للجنة العلمية الدائمة لأصول التربية والتخطيط التربوي، المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠١٩، ص ص ١-٣٦.
- ٢١- الزغبى، ريم صايل (٢٠١٥): درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءات التصدي لها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية، المجلد (٣)، العدد (١٢)، فلسطين، ص ص ١٦٣ - ١٩٦.
- ٢٢- سيد، حمدي أحمد (٢٠١٢): ثقافة العمل التطوعي ودورها في مواجهة مشكلة البلطجة دراسة ميدانية في محافظة أسيوط، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد (١٤٥)، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، يوليو، ص ص ١٠-١٩٧.
- ٢٣- السليحات، روان يوسف (٢٠١٨): درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، مجلد (٤٥)، عدد (٣)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ص ص ١٩-٣٣.
- ٢٤- شطيبي، فاطمة الزهراء وبوطاف، على (٢٠١٤): واقع التنمر في المدرسة الجزائرية بمرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية، دراسات نفسية، العدد (٧١)، مركز البصيرة للبحوث والاستبيانات، الجزائر، ص ص ١١-١٠٤.
- ٢٥- شقير، زينب محمود (٢٠١٨): بطارية تشخيص التنمر أشكال سلوك التنمر - خصائص شخصية المتنمر والضحية - دوافعه - آثاره على المتنمر والضحية لدى العاديين والمعاقين في البيئة العربية (سعودية - مصر)، كراسة تعليمات.
- ٢٦- الشناوي، أمنية ابراهيم (٢٠١٤): الكفاءة السيكمترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر - الضحية)، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، عدد نوفمبر، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ص ص ١-٥٠.

- ٢٧- الشهري، عبد الله أبو عراد (٢٠٠٨): فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ٢٨- صالح، سامية (٢٠٠٣): استراتيجية مواجهة العنف الطلابي، مؤسسة الطوباجي للنشر، القاهرة.
- ٢٩- صوفي، فاطمة زهراء (٢٠١٨): المناخ المدرسي وعلاقته بالتمتع المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر.
- ٣٠- عبد الرحمن، حسنية حسين (٢٠١٨): تصور مقترح للتغلب على التمتع الإلكتروني في مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات كل من أستراليا وفرنندا والولايات المتحدة الأمريكية، مجلة التربية، المجلد (٢)، العدد (١٧٧)، كلية التربية، جامعة الأزهر، يناير، ص ص ٦٧٠ - ٧٣٠.
- ٣١- عبد الظاهر، وجدي حلمي عيد (٢٠١٣): دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، متاح على <http://researchgate.net/publication/309195835>.
- ٣٢- عبد العال، أماني عبد اللطيف (٢٠١١): المساندة الأسرية والمدرسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ٣٣- عبد القوي، حنان عبد العزيز (٢٠١٦): المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر - كليات البنات جامعة عين شمس نموذجاً، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد (٥)، العدد (١٧)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ص ص ٣٨٧-٤٤٠.
- ٣٤- العثمان، خالد وعلى، أحمد (٢٠١٤): الاستقواء التكنولوجي لدى تلاميذ مراحل التعليم العام، دراسة نفسية، مجلد (٢٤)، العدد (٢)، ص ص ١٨٥ - ٢١٢.
- ٣٥- عطية، أيسر محمد (٢٠١٤): دور الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة الارهاب الإلكتروني وطرق مواجهته، ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي " الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحوليات الإقليمية والدولية"، كلية العلوم الاستراتيجية، عمان، الأردن، ٢-٤/٩/٢٠١٤، ص ص ١-٤٩.

٣٦- العمار، أمل يوسف عبد الله (٢٠١٦): التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، مجلد (٣)، العدد (١٧)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ص ص ٢٢٣ - ٢٤٩.

٣٧- العنزي، فاطمة (٢٠١٧): الأمن النفسي، الأمن والحياة، مجلد (٣٦)، عدد (٤٢٣)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، يوليو، ص ص ٩٢-٩٥.

٣٨- الغامري، حسين بن سعيد (٢٠١٧): الجرائم المتعلقة بشبكة الانترنت مفاهيم، وأساليب وخصائص، متاح علي <http://www.f-law.net/law/showthread.php?43402>
٣٩- لافي، حسين بسام (٢٠١٩): ما هو التنمر الإلكتروني، وسائله، وأساليب علاجه، متاح على

8:34pm-<http://www.new.educ.com/fbclid=IWAR2FV77at10/7/2019>

٤٠- لطفي، أسماء فتحي (٢٠١٦): فعالية الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية في خفض التنمر الإلكتروني لدى الطالبات المتممات إلكترونياً بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، مجلد (٢٦)، عدد (٤)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ص ص ٢٣-٦٦.

٤١- اللبان، شريف درويش (٢٠١١): مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني، دار العالم العربي، القاهرة.

٤٢- محمد، مديحة فخري محمود (٢٠١٢): دراسة مستقبلية لدور الجامعات المصرية في مواجهة الجرائم الإلكترونية لدى الطلاب، متاح علي <http://www.f-law.net/law/threads/62640>.

٤٣- المسلماني، لمياء إبراهيم (٢٠١٤): التعليم والمواطنة الرقمية، رؤية مقترحة، عالم التربية، السنة (١٥)، العدد (٤٧)، القاهرة، ص ص ١٥ - ٩٤.

٤٤- المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم (٢٠١٧): دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (١٨)، عدد (٣)، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ص ص ٢٤٣ - ٢٦٠.

- ٤٥- المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم (٢٠١٧): دور التمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مجلد (١٨)، العدد (٣)، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، سبتمبر، ص ص ٢٤٣ - ٢٦٠.
- ٤٦- المكانين، هشام عبد الفتاح (٢٠١٨): التمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا في مدينة الزرقاء، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، مجلد (١٢)، عدد (١)، يناير، ص ص ١٧٩ - ١٩٧.
- ٤٧- ملاوي، ماجدة (٢٠١٦): *ندوة حقوق الطفل*، البيان للنشر، دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٥ فبراير.
- ٤٨- المنشاوي، محمد عبد الله (٢٠٠٢): جرائم الانترنت من منظور شرعي وقانوني متاح علي www.khayma.com/education-technology/study33.htm
- ٤٩- مهندس، ميساء يوسف بكر (٢٠٠٩): *أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة*، متاح على eref.uqu.edu.sa/files/thesis/ind599/pdf
- ٥٠- مهيدات، رزان على وحسين، نواف موسى (٢٠١٩): التمر الإداري في الجامعات الأردنية في محافظة إربد وعلاقته بالروح المعنوية للعاملين فيها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- ٥١- موسى، رشاد ومحمد، يوسف (٢٠٠٣): *العلاج الديني للأمراض النفسية*، دار الفاروق الحديثة للنشر، القاهرة.
- ٥٢- نصر الدين، ندا وسليمان، سناء ويوسف، ماجي (٢٠١٨): العلاقة بين التمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، مجلد (٢٥٧)، عدد (١٩)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ص ص ٢٥٤ - ٢٨٦.
- ٥٣- هرمز، وحيد أبلحا (٢٠١٢): الاستقرار النفسي لدى طلبة كلية التربية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، العدد (٨٧)، العراق، ص ص ٢٧٩-٣٠٩.

٥٤- يوسف، ريهام سامي حسين (٢٠١٨): التنمر الإلكتروني وعلاقته بآدمان مواقع التواصل الاجتماعي، *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، العدد (٢٢)، جامعة الاهرام الكندية، ص ص ٢١٢-٢١٦.

٥٥- يونس، صبحي محمد (٢٠١٨): ظاهرة التنمر المدرسي بين التنظير والعلاج، دراسات تربوية، مجلد (١١)، العدد (٤١)، ص ص ٧٩ - ٩٨.

56- Abbitt, J. (2009): evaluating the implementation of asocial bookmarking activity for an under graduate course, **journal of interactive on learning** vol. (8), No. (1), pp. 83 – 101.

57- Afolabi, olukayode & balogun, Anthony (2017): impacts of psychological security, emotional intelligence and self – efficacy on undergraduates' life satisfication, department of pure and applied psychology, adekunle a jasin university, akungba – akoko, on do state, Nigeria, vol. (10), No (12), pp. 3-4.

58- Alzahrani, A. M (2015): cyber bullying among saudi's higher education students: **implications for education**, vol. (5), No. (3), pp.15 – 32.

59- Anderson, J. , Bresnahan, M. & Musatics, C. (2014): cobting weight – based cyber bullying on facebook with the dissenter effect. Cyber psychology, **behavior and social networking**, vol. (17), No. (5), pp. 281 – 286.

60- Bailey, Gerald & ribbl, mike (2007): **digital citizen ship in schools**, international society for technology in education, USA, washigton, Dc.

61- Barbara. A. S, carmel. M. T, Anthony. L.D, Alexander. S & larisa. T. K (2015): cyber bullying, help – seeking and mental health in young Australians: implactions for public health, **international journal of public health**, vol (60), No. (2), pp. 219 – 226.

- 62- Buffy, F. & Dianne, O. (2009): **cyber bullying aliterature review**, aper presented at the annual meeting of the Louisiana education research association Lafayette.
- 63- Bulach, T., Osborn, R. & samara, M. (2012): **Bullying insecondary schools: what it looks like aiitl how to manage it?** New york, sage publishing.
- 64- Calvete. E, orue. I, Estevez. A, villardn. L & padilla. P (2010): cyber bullying in adolescents, modalities and aggressors' profile, **computers in human behavior**, vol. (26), No. (5), pp. 1128 – 1135.
- 65- Campbell. M, spears. B , slee. P, butter. D & kifts.s (2012): victims, perceptions of traditional and cyber bullying, and the psychosocial correlates of their victimisation, **Emot behave diffic**, vol. (17), pp – 389 – 401.
- 66- Coburn, patricia & roesch, Ronald (2015): cyber bullying is federal criminal legislation the solution?, **Canadian journal of criminology & criminal justice**, vol. (57), No. (4), pp. 566 – 579.
- 67- Compbell. M, spears. B, slee. P. Butler. D & kift.s, (2013): docyber bullies suffer too? Cyber bullies' perceptions of the harm they cause to others and to their own mental health, **schpsychology int**, vol. (34), pp. 613 – 629.
- 68- Crosslink, k.& crosslink, M. (2014): cyber bulling at atexas university – Amixed methods approach to examining online aggression, **texas public health journal**, vol. (66), no. (3), pp. 26 – 31.
- 69- Delfabbro, p., wine field, T., rainor, S., Dollard, M., Anderson, s., metzerm, J.& hmmar storm, A. (2006): peer and teacher bullying/victimization of south Australian secondacy school students, prevalence and psychological profiles, **British journal of educational psychology**, vol. (79), No. (1), pp. 71-90.

- 70- Denhamer, A. H. & konijin, E. A. (2015): Adolescents' Media exposure may increase their cyber bullying behavior: Along itudinal study, **journal of Adolescent health**, vol. (56), No. (2), pp. 203 – 308.
- 71- Dilmac, B. (2009): psychological needs as apredictor of cyber bullying apreliminary report on college students, **educational sciences: theory and practice**, vol. (9), p- 1307 – 1325.
- 72- Dooley, Julian. J., jacek, pyzalski & donna, cross (2009): cyber bullying versus face to face bullying: a the oretical and conceptual review, **zeitschrift fur psychologie journal of psychology**, vol. (2), No. (17), pp. 88-182.
- 73- Duran, M. & pecino, R. (2015): cyber bullying through mobile phone and the internet in dating relationships among youth people, **media education research journal**, vol. (44), No. (22), pp. 159-167.
- 74- Eslea, M., Menesini, E., Morita, y., O' Moore, M., mora merchant, J., Pereira, B. & smith, p. (2004): friend ship and loneliness among bullies and victims: data from seven countries, **aggressive behavior**, vol. (30), No. (1), pp. 71-83.
- 75- Fanti, K.A , Demetriou , A. G & Hawa, V.V. (2012): a long itudinal study of cyber bullying: Examining risk and protective factors. **European journal of developmental psychology**, vol (9), No. (2), pp. 168 – 181.
- 76- Ferin, scott coryne, sarah marie. Health, Melissa, allen & stauffer, sterling (2012): high school teachers perceptions of cyber bullying prevention and intervention strategies, **psychology in the schools**, vol. (49), No. (4).

- 77- Gallant, D. J & zhao, J (2011): high school students perceptions of school counseling services awareness, use, and satisfaction. **Counseling outcome research and evaluation**, vol. (2), No. (1) pp. 87- 100.
- 78- Gendel, F, proyer, R. T, Tuch. W & wyss. T (2013): strength – based positive interventions further evidence for their potential in Enhancing well – being and alleviating depression, **journal of happiness studies**, vol. (14), No. (4), pp- 124 – 1259.
- 79- Gorzig, A. & frumkin. L.A. (2013): cyber bullying experiences on the go when social media can become distressing, **cyber psychology**, vol. (7), No. (1), pp. 11-22.
- 80- Hinduja, s. & patchin, j.w (2010): Bullying, cyber bullying, and suicide, **archives of suicide research**, vol. (14), No. (3), pp. 206-221.
- 81- Holfeld, B. & sukhawath anakul, p. (2017): associations between internet attachment, cyber victimization and internalizing symptoms among adolescent. **Cyber psychology, behavior & social networking**, vol. (20), No (2), pp. 19-96.
- 82- Huang, Y. Y & chou, C. (2010): An analysis of multiply factors of cyber bullying among junior high schools students in taiwan. **Computers in human behavior**, vol. (26), No. (6), pp. 1581 – 1590.
- 83- Kanyinga, it., roumeliotis, p. & xu, it. (2014): association between cyber bullying and school Bullying victimization and suicidal ideation, **plans and journal**, vol. (9), No. (7).
- 84- Kessel Schneider, s., o'donnell, l. & smith, E. (2015): trends in cyber bullying and school bullying victimizations in aregional census of high school students 2006 – 2012, **journal of school health**, vol. (85), No. (9), pp. 611 – 620.

- 85- Litwiller, B.J. & brausch, A.M. (2013): cyber bulling and physical bullying in adolescent suicide: the role of violent behavior and substance use, **journal of youth and adolescence**, vol. (42), No. (5), pp. 675 – 684.
- 86- Litwiller, B. & brausch, A. (2013): cyber bullying and physical bullying in adolescent suicide: the role of violent behavior and substance use, **youth adolescence**, vol. (42), pp. 675 – 684.
- 87- Mark, L. & Ratliffe, K. T. (2011): cyber worlds: new play grounds for bullying, **computers in the schools**, vol. (28), No. (2), pp. 92-116.
- 88- Millen, D.R, Feinberg, J. & kerr, B. (2005): social book marking in the enterprise, **queue journal** , vol (13), No. (9), pp. 28 – 35.
- 89- Modecki, K. L., Minchin, J. harbaugh, A.G, Guerra, N. G & runions, K. C (2014): Bullying prevalence across contexts: Ameta – analysis measuring cyber and tradinal bullying, **journal of adolescent health**, vol. (55), No. (5), pp. 602 – 611.
- 90- Monks, c.p& mahdafi, J. (2016): the emergence of cyber bullying in childhood: parent and teacher perspectives, **psicologia educative**, vol. (22), Np. (1), pp. 39-48.
- 91- Noventini. A, calussi. P & menesini: E (2011): the measurement of cyber bullying: dimensional structure and relative item severity and discrimination, cyber psychology, **behavior & social networking**, vol. (14), pp. 267 – 274.
- 92- Olweus, D. (2002): **Bullying prevention program venture** publishing, golden, Colorado, university of colorad at Boulder.
- 93- Ortega, R., Elipe, p., mora – merchant, J.A, calmaestra, s., & vega, E. (2009): the emotional impact on victims of traditional bullying and cyber bullying a study of spanish adolescents, zeitschrift fur psychologie / **journal of psychology**, vol. (2017), No. (4). Pp. 197 – 204.

- 94- Proyer. R. T, ruch. W & Buschor. C (2013): testing strengths – based interventions: A preliminary study on the effectiveness. Of a program targeting curiosity, gratitude, hope, humor, and zest for enhancing life satisfaction, **journal of happiness studies**, vol. (14), No. (1), pp. 275 – 292.
- 95- Ribble, M. & bailey, G. (2006): **digital citizenship at all grades level**, international society for technology and education, information literacy. At available at: www.iste.org.
- 96- Rost, K. L. & frey, B.S. (2016): digital social norm En for cement: on line fire stormes in social media, **plos one Journal**, Vol. (11), No (6.)
- 97- Scott, E., Dale, J., Russell R. & woike, D. (2016): young people who are being bullied – do they want general practice support? **BMC family practice**, p. 9 – 171.
- 98- Seals, D & young, J. (2003): Bullying in victimization prevalence and relation ship to gender, grade level, ethnicity, self – esteem and depression, young, **author information**, vol. (38), No. (152), pp. 735 – 747.
- 99- Sehir, H. & fulya, C. (2010): therde of social skills and life satisfaction in predicting bullying among middle school students, **Elementary education online**, vol. (9), No. (3), pp – 1159 – 1173.
- 100- Slovak, K.& stryffeler, B. (2015): perceptions and experiences of cyber bullying at a faith – based university, social work & Christianity, vol. (42), No. (2), pp. 149 – 164.
- 101- Smith, peter (2016): Bullying definition, types, causes, consequences and intervention, **social and personality psychology aompass**, vol. (10), no. (9), pp. 519-532.

- 102- Smith, peter. K. (2010): **cyber bullying: the European perspective in Joaquin mora – merchant and Thomas jager**, cyber bullying across – national comparison, verlag empirische padagogik, London, pp. 7-19.
- 103- Smith. P.k, mahdavi. J, carvalho, M, fishers, s, Russell.s , tippet, N, (2008): cyber bullying its nature and impact in secondary school pupils, **journal of child psychology and psychiatry**, vol. (49), pp. 376 – 385.
- 104- US Department of Health and Human Services(2010): Stop bullying : What Is Cyberbullying Available from : <https://www.stopbullying.gov/cyberbullying/what-is-it>
- 105- Vandebosch, H. & van cleemput. K (2009): cyber bullying among youngsters: profilies of bullies and victims , **new media & society**, vol. (11), pp. 1349 – 1371.
- 106- Vusitalo Malmi vuara, L. & lento, J.E. (2016): happiness and depression in the traditionally bullied and cyber bullied 12 – years – old, **open Review of educational research**, vol. (3), No – (1), pp. 35-51.
- 107- Walker. C.M , scokman. B.R.& koehn, S. (2011): an exploratory study of cyber bullying with undergraduate university students, **teaching trends**, vol. (55), No. (2), p. 31-38.
- 108- Whang, L.S. & chang, G. (2003): internet over –user's psychological profiles: abehavior shambling, analysis on internet , **cyber psychology & bejavior**, vol. (6), No. (2).
- 109- Zalaquett, c.p. & chatters, s.j. (2014): **cyber bullying** incollege frequency characteristics, and practical implications, sage open, January – march, pp. 1-14.